

سورياتنا

الركّة ما لها بجايات





رجل يرتاح في ظل شجرة بحي الميدان الدمشقي | 8 حزيران 2017 | عدسة شاب دمشقي

دعوات لإنهاء الاقتتال في الغوطة الشرقية

دعت فعاليات مدنية في الغوطة الشرقية لوقف الاقتتال الدائر بين الفصائل وإطلاق سراح المعتقلين، وتشكيل لجنة قضائية تحكيمية للبحث في الحقوق. وطالب بيان الفعاليات بالإفراج عن المعتقلين من سجون الفصائل فوراً ووقف الملاحقات والمهام والاعتقالات التعسفية، إضافة إلى فتح جميع الطرق وإزالة الساتر وحرية التنقل بين بلدات الغوطة الشرقية.

وفي سياق متصل أصدر «فيلق الرحمن» عفواً عاماً عن المشاركين في الأحداث الأخيرة التي جرت في الغوطة الشرقية، منذ نهاية نيسان الماضي، لمواجهة قوات النظام على مختلف الجبهات، مشيراً إلى أنها خطوة لحقق الدماء والتخفيف عن الغوطة. وطالب البيان كل من شارك في اقتتال الغوطة، من عناصر «جيش الإسلام»، ويرغب في القتال على جبهات القطاع الأوسط ضد النظام، مراجعة المكاتب الإدارية «لفيلق الرحمن» في بلدات الغوطة، خلال شهر رمضان.

مفاوضات في الحجر الأسود لخروج تنظيم الدولة من الحي

من جهة أخرى دخل وفد تابع للنظام برفقة وفد من الأمم المتحدة، إلى منطقة الحجر الأسود جنوب العاصمة دمشق، والخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، لوضع آلية وطريق وضمانات الخروج وأعداد الخارجين من المنطقة، وسط حالة استنفار كبيرة لعناصر التنظيم.

وأوضحت شبكة شام الإخبارية أنه بعد عدة ساعات من لقاءات مع قادة تنظيم الدولة في المنطقة، خرجت السيارات عبر طريق «العسالي - القدم»، ومن ثم لوحظ بعد خروج الوفدين من الحجر الأسود انتشار كبير لعناصر قوات النظام، وخرجت بعدها 4 سيارات يعتقد أنها تحمل عدداً من جرحى تنظيم الدولة باتجاه شرق سوريا، ولا يعرف عددهم بشكل مؤكد حيث قال ناشطون إنهم قرابة الـ 20 جريحاً، كما كانت هناك طائرات استطلاع تحلق في الأجواء.

النظام يشن أعنف الهجمات على درعا ويقصفها بالنابالم الحارق



النيران تشتعل في درعا البلد بعد قصفها بالنابالم | 9 حزيران 2017 | AFP

وعناصر آخرين، نتيجة سلسلة الغارات الجوية التي استهدفت مواقعه في بلدة الشجرة شمال غرب مدينة درعا. وفي المقابل أعدم «جيش خالد» أربعة من أبرز قياديه، بتهمة عدة أبرزها العمالة لجهاث خارجية والوقوف وراء اغتيال الأمير العام السابق للتنظيم أبي هاشم الإدليبي. وشملت عمليات الإعدام الأمير السابق للجيش «قحطان حج داوود» (أبو عبيدة)، وخالد جمال البريدي، و«نادر القسيم» (أبو حسن النوادي) القائد العسكري في «جيش خالد»، إلى جانب «أبو تحرير الفلسطيني» الشرعي البارز في التنظيم.

وأوقع عشرات القتلى والجرحى. كما قصف النظام مدن وبلدات طفس، ونصيب، وأم الميادين، وصيدا، والنعيمة، والغارية الشرقية والغربية، واليادودة، وعرز بالطيران والمدفعية، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بينهم مجزرة في بلدة طفس.

مقتل قياديين بارزين لتنظيم الدولة في حوض اليرموك

من جهة أخرى أعلن «جيش خالد بن الوليد» المتهم بمبايعة تنظيم «الدولة»، مقتل القائد العام له «أبو محمد المقدسي» إلى جانب عدد من القادة العسكريين والأمنيين والشرعيين

تواصل قوات النظام وميليشياته حملتهم العسكرية على درعا وريفها، حيث شنت الأخيرة هجوماً عنيفاً للمرة الثانية خلال أسبوع على مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين، حيث دارت معارك عنيفة مع فصائل المعارضة، وتمكنت خلالها الأخيرة من صد الهجوم وقتل وجرح العشرات من عناصر النظام، وتدمير دبابة وعربة «بي إم بي» لهم، بينما قتل قائدتين عسكريين في صفوف المعارضة خلال الاشتباكات. كما تصدت فصائل غرفة عمليات «البيان المرصوص»، لهجمات مختلفة في حي المنشية وسجنة درعا، وقتلوا العشرات من عناصر النظام وميليشيا «حزب الله» بينهم ضباط أبرزهم «فلاح الجبوري» القائد العسكري لميليشيا «الإمام الحسين» العراقية الشيعية. وفي سياق متصل أعلنت فرقة «عمود حوران»، «النفير العام» لصد هجوم قوات النظام والميليشيات المساندة له على مدينة درعا، مطالبة بتشكيلات العسكرية في درعا والقنيطرة بالاستعداد لصد «عدوان الأسد ومخططاته».

في حين استهدفت طائرات النظام أحياء (المخيم، طريق السد، والمنشية) في مدينة درعا بالصواريخ والقنابل التي تحمل مادة النابالم الحارق المحرم دولياً، بالتزامن مع قصف المنطقة بعشرات الصواريخ من طراز «فيل»، ما

عملية عسكرية لأبناء ريف حلب الشمالي لاستعادة قراهم من «قسد»

أعلنت مجموعة من أبناء بلدات (تل رفعت، منع، مرعناز) والقرى المحيطة بها في ريف حلب الشمالي، تشكيل غرفة عمليات جديدة حملت اسم «أهل الديار»، ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، بغية استعادة الأراضي التي تسيطر عليها والتصدي لتجاوزاتها. ودشنت غرفة العمليات باكورة أعمالها، وأعلنت تنفيذ عملية «انغماسية» ضمن نقاط على أطراف تل رفعت، هي حاجز مدينة البهجت والتلة المحاذية للحاجز في مدخل المدينة، حيث دارت اشتباكات عنيفة، خلفت 7 قتلى من عناصر «قسد»، وإصابة 10 آخرين، إلى جانب الاستحواذ على رشاش «دوشكا» وقناصة دوشكا وقوادف «أر بي جي» وأسلحة فردية وذخائر.

وفي سياق متصل شنت ميليشيا سوريا الديمقراطية هجوماً على مدينة إعزاز ومناطق أخرى في ريف حلب الشمالي، وتمكنت من السيطرة على قرية الجديدة شمال غرب إعزاز لفترة قصيرة، قبل أن تشن الفصائل هجوماً معاكساً تمكنوا فيه من استعادة السيطرة عليها مرة أخرى.

فرار مجموعة من المعارضة إلى مناطق «قسد»

من جهة أخرى فرت مجموعة عسكرية منسقة عن فرقة «السلطان مراد» في ريف حلب الشمالي إلى مناطق سيطرة ميليشيات الحماية الكردية بعد مواجهات مع فصائل المعارضة.

وأفادت غرفة عمليات جرابلس في بيان لها، أنها قامت بملاحقة مجموعة خارجة عن القانون بقيادة شخص يدعى «أبو الخير» بعد وصول عدة بلاغات من المدنيين في مناطق «درع الفرات»، تفيد بقيام تلك المجموعة بنصب حواجز ونهب المدنيين على مفارق الطرق بين القرى شمال مدينة الباب.

وأوضح البيان أن مقاتلي المعارضة اشتبكوا مع مجموعة «أبو الخير» في محيط بلدة السكرية قبل أن تلوذ الأخيرة بالفرار إلى مناطق سيطرة ميليشيا الحماية الكردية.

إصابات جديدة بشلل الأطفال في دير الزور

أعلنت «المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال»، عن تسجيل ثلاث إصابات مؤكدة بشلل الأطفال في محافظة دير الزور.

وقالت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية سونا باري بحسب وكالة «فرانس برس»: «إن الوباء ظهر في محافظة دير الزور في 2013 و2014 (36 إصابة)، لكن سلالة الفيروس هذه المرة مختلفة عما كانت عليه في تلك الفترة».

وأكدت منظمة «المبادرة العالمية» على أن «المناعة ضعيفة عموماً لدى سكان المنطقة، فيما ذكر خبراء أنه يجري الإعداد لحمات تلقيح تستهدف

مجموعات محددة من أجل زيادة مناعة السكان بشكل سريع». من جهة أخرى ارتكبت طائرات التحالف الدولي، مجزرة جديدة بحق المدنيين، بعدما استهدفت سيارة مدنية تُقل عدداً من المدنيين بالقرب من مدينة القورية بريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى ارتقاء 10 أشخاص على الأقل وجرح آخرين.

كما شنت الطيران الحربي غارات جوية على حي العرفي، وجبل ثردة، وقرية البغليية وجديد عكيدات، ومحيط مستودعات الوقود في بلدة عياش. بينما قام تنظيم الدولة باستهداف حي الجورة والقصور بمدينة دير الزور بعدد من قذائف الهاون، ما أدى لسقوط قتيل وعدة جرحى في صفوف المدنيين.



**العميد الركن
أحمد رحال
خبير عسكري
واستراتيجي**

«يجب تشكيل مؤسسة وقيادة عسكرية من الضباط بعد السماح بعودتهم إلى الداخل، وإلى مكانهم الطبيعي، وفق قيادة تشكل رأس الهرم والمرجعية العسكرية والثورية لكل الفصائل المقاتلة على الأرض السورية، وبدون ذلك لن يتغير الوضع وستبقى في تراجع واقتتال داخلي يستفيد منه نظام الأسد وحلفاؤه وتتوسع مناطق سيطرتهم على حساب المحرر».



**لؤي صافي
معارض
سوري**

«إيران تسعى بكل ما تستطيع إلى تجنب الصدام مع الولايات المتحدة في سوريا، رغم التعاون غير المباشر بين الدولتين في العراق، بوساطة الحكومة هناك، ومن الواضح أن واشنطن تتعامل معها في الصراع الدائر في سورية بالطريقة ذاتها التي تعاملت فيها مع نظام حافظ الأسد في لبنان، ومن منطلق عدو صديقي».



**سيرغي رودسكوي
رئيس دائرة
العمليات
في الأركان
الروسية**

«إن مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها في إطار اجتماعات أستانة 4 بشأن خفض التوتر في سوريا أوقفت تقريبا الحرب الدائرة في البلاد، ومجريات الأحداث تغيرت إيجابيا في سوريا، وبالتالي سيتم في القريب العاجل إنهاء وضع الخرافات التي تخص مناطق تخفيف التصعيد على الأراضي السورية، والتوافق عليها خلال اجتماع أستانة المقبل».



**ستيفان دي
ميستورا
المبعوث
إلى
سوريا**

«من الضروري إشراك روسيا للتوصل إلى حل للقضية السورية، كما أنه لا يمكن أن يكون هناك وقف إطلاق نار دائم في سوريا دون أفق سياسي وفق مقررات جنيف، لذلك من المهم مواصلة المفاوضات بوساطة الأمم المتحدة في جنيف، إلى جانب الجهات التي تريدها أنقرة وطهران وموسكو في أستانة».



**جيف
ديفيس
المتحدث
باسم
البنّاتاغون**

«روسيا كانت مفيدة جداً في سوريا والهدوء الذي نشهده اليوم يعود بشكل كبير إلى تدخلاتها، والروس يحاولون الاتصال بالأطراف الآخرين الموالين للنظام والميليشيات الموالية لإيران، والقيام بالمتطلب ومنع هؤلاء الأطراف من القيام بأعمال تزعزع الاستقرار، أما دور الولايات المتحدة في سوريا فيقتصر على مقاتلة تنظيم داعش».

محدثات سرية بين واشنطن وموسكو لإقامة مناطق آمنة جنوب غرب سوريا

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مسؤولين أمريكيين، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب، تجري محادثات سرية مع روسيا في الأردن لأجل إقامة منطقة لتخفيف التوتر في جنوب غرب سوريا. وذكرت الصحيفة الأمريكية أن الاتصالات بدأت عقب زيارة وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إلى موسكو في نيسان الماضي، وبعدها عقد الروس والأمريكيون اجتماعين على الأقل في العاصمة الأردنية عمان، كان آخرهما قبل أسبوعين تقريباً وبمشاركة مسؤولين أمريكيين. وأشارت الصحيفة إلى وجود مخاوف كبيرة لدى البنّاتاغون من التعاون مع روسيا حول إقامة مناطق لتخفيف التوتر في سوريا، غير أن البيت الأبيض وافق على التنسيق مع موسكو لتسريع عملية القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية. بدورها رفضت الخارجية الأمريكية التعليق على هذه المعلومات، واكتفت بتأكيد رغبتها في إيجاد حل سلمي في سوريا والقضاء على «جماعات إرهابية». بينما نقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسي رفيع قوله: «إن الأمريكيين اقترحوا إيجاد منطقة لتخفيف التوتر في سوريا أثناء المرحلة المقبلة، من دون إيران أو حلفائها».

60 ألف أسرة سورية مهددة بالجوع في الأردن ولبنان



من صور نشرتها صفحات موالية لعودة عائلات سورية من عرسال إلى مناطق القلمون

توقفت المساعدات النقدية. وفي المقابل عادت 123 عائلة في بلدة عرسال اللبنانية إلى قريتي الطفيل وعسال الورد في القلمون الغربي، بعد تأمين طريق لهم من قبل الأمم المتحدة. ونقلت وسائل إعلام تابعة للنظام، وصول 50 عائلة إلى منطقة عسال الورد في القلمون الغربي قادمين من بلدة عرسال، عبر طريق (عقبة الجرد - وادي الرعيان). من جهتها، رجحت قناة «الميادين» عودة 450 عائلة نازحة إلى بلدة عسال الورد، خلال الفترة القادمة، وذلك في إطار مشروع «المصالحة الوطنية». يذكر أن عدداً كبيراً من الأهالي نزحوا من القرى المذكورة جراء المعارك الدائرة في القلمون وأرياف دمشق.

قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إستانفان دوغريك: «إن المفاوضات السامية لشؤون اللاجئين، حذرت من أنه بدون تمويل إضافي عاجل سيتم قطع برامج المساعدات النقدية الشهرية في أوائل تموز المقبل لحوالي 60 ألف أسرة من اللاجئين السوريين في لبنان والأردن». وأضاف دوغريك «إن الوضع أكثر دراماتيكية في لبنان والأردن، حيث يمكن توقف عدد من أنشطة المساعدة النقدية المباشرة، خلال فترة تقل عن 4 أسابيع، وفي لبنان، تحتاج المفوضية بشكل عاجل إلى 116 مليون دولار». وأكد المسؤول الأممي أن 70٪ من اللاجئين السوريين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، وأن بعض اللاجئين يفضلون العودة إلى سوريا للموت إذا

الجزائر تفشل في حل مشكلة اللاجئين العالقين على حدودها

أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية الجزائر، أنها لم تتمكن من حل مشكلة اللاجئين السوريين العالقين في منطقة شبه صحراوية على حدودها الفاصلة مع المغرب منذ نحو شهرين، وذلك بعد فشل المندوبية السامية للاجئين بالتوصل إلى حل بخصوص هذه القضية. وقال الناطق باسم الخارجية الجزائرية عبد العزيز بن علي الشريف: «إن بلادنا وضعت ترتيبات خاصة وسخّرت إمكانيات بشرية ومادية ملائمة، بهدف ضمان الإيواء في ظروف لائقة، وتقديم العلاج اللازم للمجموعة المعنية، إلا أنها اضطرت إلى إيقاف الترتيبات مؤقتاً». وقالت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حيلس: «إنه لا يوجد أي عائق من الجانب الجزائري، وكل شيء كان جاهزاً لاستقبالهم، سواء من حيث الفرقة الطبية أو الإيواء وحتى الإفطار تم تحضيره». وأضافت «الجزائر قررت فتح حدودها المغلقة منذ 1994 لسبب إنساني، لكن المشكلة أن السوريين يوجدون على التراب المغربي ولا نستطيع إحصائهم». في حين أكد أحد العالقين على الحدود، أن مفوضية شؤون اللاجئين في الجزائر لم تتمكن من الوصول إليهم فطلبت منهم التوجه إلى معبر رئيسي يصل إلى الأراضي الجزائرية، غير أن الجيش المغربي منعهم وأرجعهم بالقوة، وفق شبكة «CNN».

«النصر الساحلي» أول فريق لكرة القدم بريف اللاذقية



شكّلت مجموعة من الرياضيين المنشقين عن الاتحاد الرياضي السوري التابع للنظام، نادي النصر الساحلي، والذي يعتبر أول فريق رياضي لكرة القدم في ريف اللاذقية المحرر. وتمكن الفريق في أولى تجاربه من نيل المركز الثاني في بطولة الشهيد «عبد الملك علاء الدين» الودية المقامة في ملعب دركوش بريف إدلب، كما يستعد الفريق الساحلي بعد نهاية شهر رمضان لخوض غمار الدرجة الثالثة في الدوري السوري للمناطق المحررة، بعد تثبيت عضويته في «الاتحاد السوري الحر لكرة القدم». وقال بلال أوسي، إداري في الفريق الساحلي «إن نشاطات النادي لن تقتصر على كرة القدم، بل ستتوسع لتشمل الشطرنج وألعاب القوى والسباحة والألعاب القتالية لكافة الفئات العمرية، وسيركز على أطفال المخيمات والمواهب المتميزة لديهم».

مسؤول روسي: واشنطن تحضر لاجتياح دمشق والإطاحة بالأسد

أفاد عضو مجلس الاتحاد الروسي إيغور موروزوف، أن المعلومات المتوفرة لديه، تشير إلى تحضير واشنطن لعملية واسعة النطاق لإزاحة الأسد، وإيصال قوى تكون موالية لها إلى السلطة في دمشق. وأوضح موروزوف أن «الولايات المتحدة تسعى إلى خطف المبادرة وإطلاق «ثورة ملونة» من نوع آخر، تتضمن اجتياحاً برياً متزامناً وضربات جوية واجتياح للعاصمة دمشق وإقصاء الأسد وتسليم السلطة لقوى موالية لها». وأشار المسؤول الروسي إلى أن «روسيا لن تقبل بسير التطورات في سوريا وفقاً لهذا المنحى، إذ لا يمكن لموسكو أن تتيح لواشنطن انتزاع المبادرة الاستراتيجية منها في هذا البلد». وكان السفير الأمريكي لدى روسيا جون تيفت، أكد قبل أيام أن «إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تصر على رحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد، مع البقاء على مرحلة انتقالية في البلاد».

روسيا تدعي إبرام 22 اتفاق مصالحة في مناطق مختلفة بريف إدلب

زعمت وزارة الدفاع الروسية، أنه تم التوقيع على 22 اتفاق «مصالحة» مع ما أسمته «مراكز سكنية» في سوريا للانضمام إلى اتفاق «تخفيض التوتر» خلال يوم واحد. وأوردت الوزارة أسماء تلك المراكز السكنية وهي: السويقة، وبرصا، وبرنان، وخان الكبير، وكنايس، والزفر الكبير، والمشرفة، وإستبلاط، وحيصا، وخان الشعار، وجادة نوار، والبرج، والشرج، وتل الخزنة، والفروان، والمعصرونة، وخازان، وكورسيان، وقطرة، وحبان، وسمكة، والربايا في ريف إدلب إضافة إلى اتفاق في خاش الدالي، في محافظة دمشق. وأدعت الوزارة أن عدد المناطق السكنية التي انضمت إلى عملية الهدنة ارتفع حتى 1571، وأن عدد التشكيلات المسلحة التي أعلنت عن وقف الأعمال القتالية لم يتغير وهو 219. وفي المقابل عدّ ناشطون في إدلب عن استغرابهم من التصريحات الصادرة

تعزيزات عسكرية تركية جديدة إلى الحدود السورية

عززت تركيا قواتها العسكرية في المناطق الحدودية المتاخمة لسيطرة ميليشيات الحماية الكردية في الشمال السوري. وأفادت وسائل إعلام تركية أن القوات المسلحة «عززت قواتها في مدينة كلس والمناطق الحدودية المقابلة لمناطق انتشار ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة عفرين، حيث نشرت المزيد من العربات المدرعة والدبابات». وخلال الأيام القليلة الماضية، أرسلت تركيا تعزيزات عسكرية مماثلة إلى حدودها مع سوريا، وذلك بنقل معدات حربية من المدن الجنوبية إلى مدينة غازي عنتاب، بهدف دعم وحداتها العسكرية المنتشرة على الحدود بين البلدين. وأكد وزير الدفاع التركي «فكري أيشق»، على استعداد بلاده للدخول في حرب ضد تنظيمات إرهابية في سوريا لردع أي تهديد يستهدف وحدة وسلامة الأراضي التركية.

«قسد» والنظام يواصلان التقدم وتنظيم الدولة يتحضر للخروج معركة الرقة تقترب من نهايتها

سوريتنا برس

تتسارع أحداث معركة الرقة، يوم بعد يوم، في ظل تقدم قوات سوريا الديمقراطية «قسد»؛ التي تتزعمها ميليشيا «الوحدات» الكردية، في أحياء المدينة من الشرق والغرب، لانتزاعها من يد تنظيم الدولة «داعش». الرقة التي طالما يعبر أهلها عن حظ مدينتهم العاثر، بالقول حسب لهجتهم البسيطة «الركة ما لها بجايات» (الرقة لا بواكي لها)، للتعبير عن أنها خارج دائرة الاهتمام منسية ولا تقصدها إلا المشاريع الخارجية، التي حولتها من مدينة طرفية مهمشة إلى مركز الحدث السوري.



«قوات سوريا الديمقراطية» في حي المشلب بمدينة الرقة | 10 حزيران 2017 | غضب الفرات

وفي سياق العمليات العسكرية دارت اشتباكات عنيفة جدا بين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية في مدينة الرقة، وخصوصا داخل حي الرومانية عند مدخل مدينة الرقة الشمالي الغربي، في وقت يحاول التنظيم التصدي لتقدم لعناصر «قسد» مستخدمين الدراجات المفخخة والعبوات الناسفة.

وسيطرت «قسد» على حي السباهية، بينما سيطرت «قوات النخبة» التابعة لتيار الغد السوري والمشاركة في معركة الرقة أيضا، على حي المشلب شرق المدينة. يأتي ذلك، بعد ساعات من إعلان ميليشيات «قسد» الاستيلاء على «الفرقة 17» ومعمل السكر من الجهة الشمالية للرقة، وحي الجزيرة وتل قلعة هرقل غربي مدينة الرقة، وذلك بعد اشتباكات مع تنظيم «الدولة».

وبدأت «قسد» قبل نحو أسبوع، هجومها على الرقة من ستة محاور، ثلاثة منها من الناحية الشرقية، ومحور واحد من الناحية الغربية، وتركزت عملياتها بشكل أساسي من الناحية الشرقية، في سياق محاولتها الوصول إلى مركز التنظيم في المدينة، وذلك بدعم من التحالف الدولي، بعد سبعة أشهر من إطلاقها حملة «غضب الفرات» لطرد التنظيم من المدينة، أبرز معاقله في سوريا.

التحالف يواصل ارتكاب المجازر

وفي المقابل يواصل طيران التحالف ارتكاب المجازر بحق المدنيين، حيث غارت طائراته على مدينة الرقة، واستهدفت منازل

المدينين خلف صيدلية البرازي في منطقة شارع النور، ما أدى إلى ارتقاء أكثر من 10 مدنيين، وسقوط العديد من الجرحى، كما تعرضت أحياء المدينة لقصف مدفعي وصاروخي أدى إلى سقوط شهداء وجرحى. كما استهدفت طائرات التحالف «صالة الحسون نت» قرب مفرق حي «الجزرة» (زريعة) على الأطراف الغربية لمدينة الرقة، الأمر الذي أدى إلى ارتقاء 23 شهيدا بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى وقوع مجزرة أخرى حين استهدف طيران التحالف زوارق يستخدمها مدنيون للنزوح من مدينة الرقة إلى ضفة نهر الفرات الجنوبية، ما أدى إلى ارتقاء 15 شخصا على الأقل.

ونشرت وكالة «أعماق» الناطقة باسم «تنظيم الدولة»، شريط فيديو يظهر عمليات قصف أحياء مدينة الرقة بعشرات القنابل من الفوسفور الأبيض، استهدفت أغلبها حي السباهية والجزرة غربي مدينة الرقة.

اتفاق لتسليم الرقة

وفي سياق متصل، تواردت أنباء عن وجود مفاوضات لتأمين خروج آمن لعناصر التنظيم من المدينة. وقال ناشطون من مدينة الرقة: «إن فدا من ديوان العشائر التابع لتنظيم الدولة اتجه إلى بلدة عين عيسى للتفاوض مع «قسد» لتأمين خروج آمن لعناصر تنظيم الدولة من المدينة باتجاه محافظة دير الزور».

ووفق تقرير لوكالة «أكي» الإيطالية، فإن «وجود تنظيم الدولة تلالشي من مدينة الرقة بالسرعة نفسها التي ظهر بها عام

2013، خاصة بعد أن عكّدت اتفاقات بين ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» عبر وسطاء ووجهاء محليين، تنص على خروج مقاتلي التنظيم بأسلحتهم الخفيفة جنوبا نحو البادية السورية دون قتال، وهذا جرى في الطبقة قبل فترة وخلال الأيام الأخيرة في ريف الرقة الغربي والجنوبي».

وكشفت الوكالة الإيطالية، أن مدينة الرقة تكاد تخلو من مقاتلي تنظيم الدولة، بعد أن خرج المقاتلون وعائلاتهم في صفقات سهّلها وجهاء عشائر باتوا يرتبطون الآن بشكل قوي مع «قوات سوريا الديمقراطية». وأكد قائد القوات الروسية في سوريا سيرغي سوروفيكين، على وجود اتفاق بين ميليشيا الحماية الكردية مع تنظيم الدولة على انسحاب الأخير من مدينة الرقة دون قتال، بدلا من القضاء على عناصر التنظيم.

النظام وميليشياته يصلون الحدود الإدارية للمحافظة

من جهة أخرى سلم التنظيم مناطق ب«الجملة» في ريف الرقة الغربي، إلى قوات النظام وميليشيات إيران، بالتزامن مع انسحابه أمام تقدم «قوات سوريا

«لواء ثوار الرقة» غائب عن المعركة

غاب لواء ثوار الرقة الذي يقوده (أبو عيسى)، عن معركة الرقة، جراء استبعاده من قبل قيادة «قوات سوريا الديمقراطية»، بعد خلافات عصفت بعلاقة الطرفين قبل أشهر من الآن. وأكدت مصادر محلية مطلعة، أن «قسد» استبعدت لواء ثوار الرقة، من تشكيلة القوات التي توجهت لاقتحام مدينة الرقة، لما يمثله اللواء من مركز ثقل واستقطاب لأبناء محافظة الرقة، إذ يتشكل بمعظمه من أبناء المحافظة. وأوضحت المصادر أن ميليشيات

«قسد»، التي تهيمن على صناعة القرار، تجد في استبعاد الأطراف الفاعلة عربيا أمر ضروري، ولا سيما التي قد تشكل عامل ضغط عليها، لضمان عدم الانقلاب عليها بعد السيطرة على الرقة. وكشفت مصادر إعلامية، تسريبات من غرفة قيادة عمليات معركة الرقة، أن الميليشيا الكردية، أقنعت التحالف بوجود خلايا تابعة لثوار الرقة، من الجماعات المتشددة، بحسب زعمها، تعتبر أفراد قوات التحالف هدفا لها في حال دخول الرقة.

إيران تتمدد في البادية وتضارب الأنباء حول وصولها إلى الحدود العراقية

سوريتنا برس

تشهد البادية السورية مزيداً من التحركات والحشودات العسكرية من مختلف أطراف الصراع في سوريا، وسط محاولات إيرانية واضحة لفرض نفوذها في المنطقة من خلال محاولتها فتح طريق لها إلى لبنان عبر العراق وسوريا، والذي يصطدم برغبة أميركية بتعزيز سطوتها على هذه المنطقة عبر اعتمادها على فصائل في المعارضة تقوم بدعمهم عسكريا ولوجستيا، ما يُنذر باحتمال حدوث صدام مباشر بين إيران وميليشياتها بدعم روسي ضد التحالف الدولي بقيادة أمريكية، بهدف السيطرة على المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية وضورتها لجميع الخطط التي تسعى إليها جميع الأطراف في المنطقة.

وفي سعي حديث من النظام وميليشيات إيران لتدعيم نفوذهم العسكري في البادية، أعلنت قوات النظام وميليشياته مساء الجمعة الماضي، عن وصولها إلى الحدود السورية العراقية لأول مرة منذ سنوات. ونقلت وكالة «سانا» الناطقة باسم النظام عن مصدر عسكري قوله: «إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع الحلفاء وأصلت عملياتها العسكرية الناجحة في عمق البادية السورية، وتمكنت من الوصول إلى الحدود السورية مع العراق شمال شرق التنف».

وإلى ذلك أعلن «الإعلام الحربي» التابع لميليشيا «حزب الله» اللبناني «وصول أولى وحدات قوات النظام والحلفاء إلى الحدود السورية - العراقية شمال شرق التنف».

لكن في المقابل، كذبت فصائل عاملة في البادية ما تروّجه وسائل إعلام إيرانية وروسية حول وصول الميليشيات الشيعية إلى الحدود العراقية عبر البادية السورية. ونفى الناطق الإعلامي باسم «جيش مغاوير الثورة» التابع للمعارضة محمد الجراح، وصول ميليشيات إيران إلى الحدود العراقية ومحاصرة مقاتلي المعارضة، وأن الأخير لا يزال يسيطر بالكامل على منطقة الزكف والمناطق الحدودية مع العراق، معتبرا أن الأخبار التي روجها إعلام النظام بهذا الخصوص، تندرج ضمن الحرب الإعلامية التي تهدف إلى رفع معنويات مقاتليه، بعد الضربات المتتالية التي تلقوها من طيران التحالف.

التحالف يستهدف النظام للمرة الرابعة

وأمام تقدم النظام وميليشياته في البادية، قصف طيران التحالف الدولي مجددا مساء الجمعة، رتلا عسكريا للميليشيات الإيرانية في منطقة (الزكف) القريبة من قاعدة للتحالف بمنطقة التنف الحدودية، ما أدى

إلى تدمير رتل تلك الميليشيات ومقتل وجرح عشرات العناصر. وهذه المرة الرابعة التي يستهدف فيها طيران التحالف خلال أقل من 3 أسابيع ميليشيات تساند نظام الأسد وتتبع لإيران، إذ أعلن التحالف أن القوات الأمريكية وجهت ضربة لميليشيات موالية للنظام، بعد تحركها ضد قوات مدعومة من التحالف الخميس الماضي.

وقال المتحدث باسم التحالف ريان ديون أن «طائرة من دون طيار تابعة لقوات موالية للنظام تم إسقاطها بعد أن قصفت مواقع تابعة لقوات المعارضة السورية في المنطقة».

ويوم الثلاثاء الفائت استهدف التحالف



ميليشيا الحشد الشعبي على الحدود السورية العراقية | الإنترنت

رتلاً للميليشيات في منطقة التنف، كذلك تعرضت الميليشيات في الـ 18 من أيار الماضي إلى قصف جوي أثناء محاولتها التقدم جنوبي حاجز (ظاظاً) باتجاه التنف.

تكرار نسخة «الحشد الشعبي» بالعراق في سوريا

من جهة أخرى كُلفت إيران مؤخرًا القيادي بحزب البعث «هلال هلال» تشكيل ميليشيا جديدة باسم «الحشد الشعبي» في ريف الحسكة، مكررين نسخة «الحشد» الشيعي العراقي سين السمعة، الأمر الذي حذرت منه المعارضة السورية، وأشارت إلى أن طهران تسعى إلى تغيير شكل ميليشياتها الطائفية وجعلها قوات

شريعة لها في سوريا، على غرار «الفيلق الخامس» الذي أسسته روسيا قبل عام تقريبا. وأكد ناشطون أن «على حواس الخليف» أحد وجهاء قبيلة «طي» التي تنتشر في ريف الحسكة «يتزعم ميليشيا «الحشد الشعبي» بنسخته السورية، حيث يتخذ من قرية «الدمخية» جنوب مدينة القامشلي مقرا له، رغم أن المنطقة تخضع لسيطرة «حزب الاتحاد الديمقراطي» بزعامه صالح مسلم». وأشار ناشطون إلى فتح باب الانتساب لصفوف الميليشيا الجديدة، مقابل 200 دولار شهريا لكل متطوع، بينما تتم عملية التسليح والتدريب والتوجيهات من قيادة «فوج طربط» التابع لقوات النظام وقيادة فرع حزب البعث في الحسكة.

بعد توتر حاد ومظاهرات.. اتفاق لإنهاء الاقتتال في معرة النعمان



صور بثها ناشطون لمظاهرة خرجت الجمعة تنديداً لـ 12 بهيئة فتح الشام في مدينة معرة النعمان

هذا البغي إلا بالاتحاد والاندماج، وإلا فإن مسلسل البغي والابتلاع ومنطق التغلب سيطال الجميع، وسيتحمل القادة مسؤولية ذلك.»

وناشد المجلس الإسلامي الفصائل التي انضمت إلى تحرير الشام بالانفصال عنها، لأن اندماجهم معها إغناء لها على الظلم والعدوان، ومخالفة للنص القرآني الصريح، كما طالب أفراد المجموعة الباغية بعدم إطاعة الأوامر في قتل معصومي الدماء والأموال، على حد تعبير البيان.

مجهولون يغتالون عناصر من «تحرير الشام»

من جهة أخرى اغتال مجهولون الثلاثاء الماضي، مجموعة من «هيئة تحرير الشام»، وذلك عبر تفجير سيارة مفخخة في مدينة إدلب.

وأفاد ناشطون بمقتل 4 مقاتلين من «هيئة تحرير الشام»، نتيجة انفجار سيارة مفخخة لدى مرور عربة عسكرية في حي وادي النسيم بمدينة إدلب.

كذلك أصيب عدد من عناصر الهيئة بجروح إثر انفجار عبوة ناسفة، في وقت متأخر من ليلة الإثنين الماضي، داخل مقرهم في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي.

الاجتماعي، شريط فيديو يظهر إطلاق عناصر من «هيئة تحرير الشام» الرصاص الحي، بهدف تفريق مظاهرات في مدينة معرة النعمان، وذلك بعد ساعات من شنّ «الهيئة» هجوماً على المدينة.

وأفاد ناشطون، أن عناصر تابعون لـ «هيئة تحرير الشام» حاصروا المصلين في مسجد «السروجي» بمعرة النعمان، وذلك بهدف منع التحام المظاهرات ببعضها.

وأكد ناشطون إصابة مدنيين اثنين إثر إطلاق رصاص على المتظاهرين من قبل عناصر «هيئة تحرير الشام» داخل معرة النعمان، وسط توتر كبير ساد أرجاء المدينة.

المجلس الإسلامي يندد بممارسات الهيئة وفي سياق متصل استنكر المجلس الإسلامي السوري، اقتحام «هيئة تحرير الشام» مدينة معرة النعمان، والاشتباكات التي جرت مع عناصر الفرقة «13».

وقال المجلس في بيان له: «إن الهيئة ما زالت تمارس البغي تحت اسم وشعار الجهاد، وتحاول تبريره بذرائع مرفوضة، وتبيح لنفسها أن تعتقل وتسنولي على الفصائل الأخرى ضاربة بالتحكيم والمحاكم الشرعية عرض الحائط.»

ودعا المجلس بقية الفصائل إلى الاتحاد والاندماج للوقوف ضد ممارسات الهيئة فقال: «لا سبيل أمام الفصائل الأخرى لوقف

بذور الخلاف

ويعود سبب الخلاف بعد أن اتهمت الهيئة الفرقة «13» بالنسب بمقتل والد أحد الأمنيين في الهيئة والمدعو أكرم الترك، والذي قتل طعنًا بالسكاكين من قبل مجهولين الأسبوع الماضي.

كما اتهم قيادي في الهيئة عناصر من الفرقة 13 بإطلاق النار على أحد عناصر الهيئة وإصابته بثلاث طلقات.

ويرجع الخلاف بين الفرقة 13 و«هيئة تحرير الشام» لأكثر من عام، على خلفية سيطرة الهيئة على مقرات الفرقة كاملة في مدينة معرة النعمان، وفشل جميع المحاولات والمحاكم التي شكلت لإعادة سلاح الفرقة «13»، تلا ذلك محاولة الهيئة اغتيال قائد الفرقة «13» المقدم أحمد السعيد على طريق خان السبل شمالي مدينة معرة النعمان قبل أشهر.

خروج مظاهرات ترفض الاقتتال

ونتيجة احتدام التوتر في معرة النعمان، خرجت مظاهرات عقب صلاة الجمعة، تدين الهجوم الذي شنّته «الهيئة» على مقرات الفرقة «13» في المدينة.

وبث ناشطون على مواقع التواصل

سوريتنا برس

توصلت «هيئة تحرير الشام» و«جيش إدلب الحر»، لاتفاق يقضي بوقف الاقتتال بين الهيئة والفرقة «13» وحل الأخيرة لنفسها، بعد اندلاع اشتباكات بينهما في مدينة معرة النعمان بريف إدلب.

وقال ناشطون: «إن الهيئة سيطرت على مقرات الفرقة «13» و«فيلق الشام» في معرة النعمان، وقامت باقتتال عدد من المقاتلين، وبعد اشتباكات استمرت عدة ساعات، سقط 6 قتلى في صفوف الجانبين، كما أدت الاشتباكات الدائرة أيضاً إلى وقوع إصابات بين المدنيين.»

وخلال مهاجمة «هيئة تحرير الشام» مقرات ومواقع الفرقة في المدينة، اقتحمت شارع الكورنيش، وداهمت منزل القيادي في «فيلق الشام» مروان نحاس، ومنزل نائب قائد «الفرقة 13» العقيد تيسير السماحي، والذي تمت تصفيته أمام زوجته وأطفاله.

وكانت «هيئة تحرير الشام» اعترفت قبل شهرين، بمسؤولية عناصر تابعين لها، عن مقتل العقيد «علي السماحي» شقيق العقيد «تيسير»، وذلك في إطلاق نار وقع قرب بلدة خان السبل شرق معرة النعمان.

ووقعت الحادثة، عندما تعرضت سيارة كانت تقل العقيد علي السماحي، رئيس أركان جيش إدلب الحر، والمقدم أحمد السعيد، قائد «الفرقة 13»، لإطلاق نار من قبل مسلحين ينتمون لـ «هيئة تحرير الشام».

وبررت الهيئة الحادثة وقتها، بأن مقتل السماحي جاء بعد إطلاق نار بدأه عنصر مرافق للضباط في خان السبل، ليعقبه إطلاق رصاص متبادل بين الطرفين، وفق بيان نشرته وكالة «إباء» الناطقة باسم الهيئة.

وفي المقابل، نجا المقدم «أحمد السعيد» بأعجوبة من «الكمين» حينها، واستطاع العودة إلى معرة النعمان، دون أن يصاب بأذى.

وفي السياق ذاته أكد «عبد الله المحيبي» القيادي البارز في «هيئة تحرير الشام»، في بيان له عبر حسابه بتطبيق «التغرام»، أنه تعرض لإصابة طفيفة، أثناء مروره بين حاجزين مستنفرين (لم يحدد هماً) جرى بينهما اشتباك واحتقان في ريف إدلب.

وحسب الاتفاق، سيتم تشكيل لجنة قضائية، لتنظر في الأحداث التي جرت مؤخراً، وما نتج عنها من قتلى وإصابات في معرة النعمان، بين «هيئة تحرير الشام» من جهة والفرقة «13» من جهة أخرى.

ويتكفل «جيش إدلب الحر» بتسليم جميع المطلوبين من الفرقة «13» للجنة القضائية، إضافة إلى حل الفرقة بشكل نهائي وكامل، وتسليم كل مقراتها سابقاً إلى قيادة «جيش إدلب الحر»، باستثناء مبنى الحزب الذي سيبقى تحت تصرف إدارة خدمات مدينة معرة النعمان.

الفرقة «13» تندد بالاتفاق

وفي التذاعيات، نددت «الفرقة 13» على موقع تويتر، بالاتفاق بين «الهيئة» و«جيش إدلب الحر»، والذي نتج عنه حل الفرقة بشكل كامل.

وقالت الفرقة «إن الاتفاق يلخص حال الثورة السورية، دخلوا النصرنا ثم ناصرنا الأسد علينا وحاربوا الفصائل وسلبوا سلاحها وأغلقوا القضية بتوقيع فلسطيني مجهول!»، وذلك في إشارة إلى هيئة تحرير الشام.

وأضافت «حاولت قبلكم داعش وقتلت وظلمت وسجنّت، ثم لفظها الشعب وخرجت من معرة النعمان مدحورة وذليلة، إن الثورة مستمرة ولا فناء لثأر».

قتلى وجرحى خلال الاشتباكات وإصابة المحيبي

ويأتي هذا الاتفاق بعد حالة من التوتر سادت معرة النعمان، بعدما داهمت أرتال عسكرية تابعة لـ «هيئة تحرير الشام»، المدينة الخيس الماضي، وهاجمت مقرات تابعة للفرقة «13»، دارت على إثرها اشتباكات عنيفة تسببت بسقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

انعكاسات الأزمة الخليجية على قوى الثورة والمعارضة السورية

عقيل حسين

لم تتعلم قطر من تجربة الكويت في السبعينات والثمانينات في عز غناها، عندما امتلكت أقوى إعلام عربي، واستضافت كل الساسة من كل التيارات على أراضيها.

وقتها بدأت الكويت تتصرف على أساس حجم وقدرة متوهمين، يحدوها طموح عال، حتى إنها تحدت عراق صدام حسين في عزّ عنفوانه، فكانت النتيجة المرة غزو العراق للكويت، وتدمير كل ما أنجزه هذا البلد على مدار أربعين عاماً بثروته النفطية الهائلة.

الربط هنا بين الحالة الكويتية والقطرية ليس تعسفاً، وحتى مع غياب سبب مباشر شبيه بالسبب المباشر الذي جعل صدام حسين يحتل الكويت ويدمرها، بل وحتى مع استبعاد أي نية أو للسعودية على مهاجمة قطر عسكرياً، إلا أن كل المعطيات الأخرى متوفرة لتجعل من هذه الأزمة اليوم أكثر من مجرد خلاف عابر لن يكون ذا أبعاد وانعكاسات مباشرة وسريعة على مجمل قضايا المنطقة الملتهبة أصلاً.

ولعل على رأس هذه الملفات المرشحة للتأثر وبشدة بهذه الأزمة، يأتي الملف السوري الذي بات ومنذ وقت طويل بيد أطراف الأزمة الخليجية المشتعلة حالياً.

يشمل ذلك الدول العربية (السعودية، والإمارات، والبحرين، والكويت، وقطر)، إضافة إلى تركيا وإيران، وبالتأكيد القوى

لكن الأغر من كل هذا، وهو مرتبط الفرس، هو اجتماع هذا المتناقضات السياسية وتلاقي هذه الأضداد وتداخل الخيوط وتشابكها بطريقة أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها عجائبية!

فإذا كان مفهوماً ومنطقياً أن تقوم تركيا بالاستجابة لطلب قطر وإرسال قوات من جيشها إلى الدوحة تفعيل لاتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بينهما سابقاً، إلا أن ما لا يمكن استيعابها منطقياً هو كيف تهب إيران، الحليف الأول والرئيسي للنظام السوري من أجل مساعدة دولة قطر، التي كانت العدو الأول والخصم الرئيسي للنظام السوري منذ علم 2011 إلى الآن؟!

مثل هذه الأسئلة على أهميتها البالغة أخلاقياً ومنطقياً لا تعدو أن تكون سذاجة في عالم السياسة والصراعات المفتوحة زمانياً ومكانياً، وخاصة بالنسبة للقوى والدول والحكومات التي تسعى إلى تحقيق مصالح كبرى وفق برامج وأجندات متوسطة وبعيدة المدى، وبالتالي فإن مجرد طرح هذا النوع من الأسئلة يعتبر بلاهة، مهما كانت قيمتها الأخلاقية.

إيران لن تطلب من قطر التوقف عن دعم قوى المعارضة والثورة السورية التي تدعمها، مثلما فعلت دائماً في العلاقة الخاصة التي جمعتها مع تركيا، رغم كل مزلق الملف السوري الخلافية بينهما، لكنها (أي إيران) ستجني بلا شك نتائج تفجر الصراع التركي القطري من جهة، والسعودي الخليجي من

جهة أخرى على الأرض السورية بين قوى المعارضة المدعومة من هذا الحلف أو ذلك. لقد خاض القطبان صراعات مريرة، وإن ظلت محدودة في سوريا، عبر الفصائل التي يدعمها كل طرف، بحيث سعى الجانبان إلى تعزيز نفوذها عبر تقليص نفوذ الجانب الآخر، ما أدى إلى اقتتال متواصل ومعارك لا تكاد تنتهي بين قوى المعارضة العسكرية، الأمر الذي أنهكها وأنهاك حاضنة الثورة الشعبية وأفاد بشكل جلي النظام، الذي استعاد مساحات واسعة من الأراضي التي خسرها أمام الجيش الحر سابقاً، وهذا بالضبط ما يفيد إيران في الأزمة الخليجية اليوم.

إن تأجيج الصراع الداخلي بين الفصائل العسكرية وزيادة التوتر والانقسام بين قوى المعارضة السياسية هو الهدف الكبير، بل الحلم الوردي بالنسبة لإيران، وهو أسهل ما يتحقق بالطبع من خلال زيادة حدة الخلاف والاستقطاب بين الدول الداعمة لهذه الفصائل والقوى المعارضة، وهذا الخلاف والاستقطاب سيبلغ ذروته مؤكداً كلما اقتربت إيران أكثر من قطر، الأمر الذي سيزيد من غضب السعودية وحلفائها، بينما لن تفوت قطر فرصة وجود حليف قوي بحجم إيران إلى جانبها، حتى ولو كان ذلك على حساب المبادئ، طالما أن ذلك يحفظ بالنهاية أمنها واستمرار حكم العائلة الحاكمة فيها، وهو الهدف الأساس والمبدئي في النهاية للنظام في الدوحة.

أما بالنسبة لتركيا، فإن كل ما يحدث وكل

ما يمكن أن يأتي من تطورات في هذا الملف هو في صالحها؛ أي إن اختلف الأخوة الاشقاء في الخليج العربي فهي ستكون حاضرة في القطر بسبب هذا الخلاف، وإن اختلفوا على الأرض السورية وأدى ذلك إلى اقتتال جديد بين القوى المحسوبة عليها كشكل من أشكال الحرب بالوكالة، فهو أمر جيد أيضاً وسيسهّم في إضعاف الجميع لحساب زيادة نمو وقوة الفصائل المتحالفة مع أنقرة أو المرتبطة بها.

هذا يعني باختصار أن انعكاسات الخلاف الخليجي والأزمة القطرية على الملف السوري ستكون كبيرة ومباشرة، وستعزز الفرز بشكل حاسم ربما هذه المرة بين القوى المدعومة من السعودية في الجنوب، خاصة مع وقوف الأردن في صف الرياض، والقوى الأخرى المدعومة من قبل تركيا وقطر في الشمال، بينما سيكون ضحية هذه الأزمة في ميدان المعارضة وقوى الثورة تلك الفصائل العسكرية والتجمعات السياسية التي حافظت على علاقة متوازنة بين هذين القطبين، بحيث سيجعلها الاستقطاب المتزايد مجبرة إما على الانضمام لهذا الحلف أو ذلك، أو التعرض لمزيد من الإضعاف والتهميش إذا ما اختارت الحفاظ على حيادها واستقلالها، وهذا الخيار (الاستقلالية) على صعوبته سيكون بالتأكيد الخيار الأفضل على المدى البعيد.

«الخيار المبكر» زراعة مضمونة ومقبولة التكاليف في الغوطة الشرقية



مزارعون في بساتين الغوطة الشرقية لدى حصاد موسم الخيار | سوريتنا

سوريتنا برس

بدأ الموسم الزراعي الصيفي خجولاً لهذا العام في الغوطة الشرقية، لتراجع المساحات الزراعية التي تسيطر عليها المعارضة وارتفاع التكاليف في العملية الزراعية بشكل كبير، ومن أهم الخضروات التي أنتجت وكانت مبكرة الخيار، ورغم عدم دخوله ضمن قائمة الخضراوات التي تستخدم في الطهي، إلا أنه يعتبر أساسياً على الموائد ولجميع أنواع الأطباق.

الزراعة البلاستيكية

في الحقل، بل في حدائق المنازل بهدف تأمين الخضروات المحلية المبكرة.

وقال أبو سليم من مدينة سقبا: «حصلت على البذار من إحدى المؤسسات الإغاثية، وقد قمت بزراعتها في حديقة المنزل، وخلال الشهر الماضي بدأ محصول الخيار المبكر بالنضوج، وبالتالي منحتني هذا الطريقة الخيار في وقت مبكر، ووفرت في الوقت تكاليف شرائه من الأسواق».

تحديات كبيرة ومؤسسات تقدم التسهيلات

ارتفعت المحروقات في الغوطة الشرقية بشكل كبير وتجاوز سعر لتر المازوت 2500 ليرة سورية، وهو ما يهدد الزراعة بكارثة حقيقية لاعتمادها على المحروقات في استخراج المياه من الآبار للري، وبالتالي فإن ارتفاع تكاليف الإنتاج سيؤدي إلى زيادة السعر، وإعراض المستهلكين عن الشراء، وهنا يصبح الفلاح أمام خيار الخسارة أو ترك المحصول.

كما أن زراعة الخيار تعاني بشكل كبير من نقص في البذار الهجينة. يقول المهندس أكرم بيسواني: «إن ندرة البذار الهجين نتيجة منع قوات النظام دخول أي بذار زراعي، جعل ثمن البذرة يصل إلى 100 ليرة، إضافة إلى عدم توفر المبيدات الزراعية والأسمدة، والتي تعتبر ضرورية للحصول على منتج جيد».

وحاولت بعض المؤسسات في الغوطة

واتجهت الغوطة الشرقية نحو الاعتماد على الذات لتأمين المنتوجات الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي، بعد إغلاق المعابر ومنع دخول المواد الغذائية، حيث لجأ المزارعون في الغوطة الشرقية إلى استنساخ أسلوب الزراعة البلاستيكية في الساحل السوري، والتي تعتمد على بيوت بلاستيكية كبيرة تنتج الخيار في الشتاء، إلا أن التجربة تم اعتمادها في الغوطة بطريقة أكثر بساطة للحصول على خضروات مبكرة، وتعتمد هذه الطريقة على تغطية نباتات الخيار عند زراعتها ببلاستيك شفاف يسمح بمرور الضوء، وفي الوقت نفسه تتم وقاية الخيار من موجات الصقيع، ومن ثم يُرفع عن التربة بأقواس حديدية.

وقال المهندس الزراعي أكرم بيسواني لـ سوريتنا: «إن هذه الطريقة مجدية جداً وعملية ومقبولة التكاليف، وخاصة إذا تم الاعتماد على الري بالتنقيط، ما يجعل النباتات، وهي داخل البلاستيك، تتعرض لحرارة مقبولة قريبة لدرجة حرارة الصيف، وتبدأ الزراعة بهذه الطريقة أوسط آذار لتعطي المحصول في أوائل شهر أيار».

بينما يبدأ الخيار الطبيعي بالنضوج في منتصف حزيران؛ أي: إن تجربة الخيار المبكر تتيح الحصول على الخيار قبل شهر ونصف من الخيار الطبيعي.

ولم يقتصر استخدام السكان هذه الطريقة

الشرقية التقليل من صعوبات الزراعة بشكل عام، وقدمت منحاً تكفي أن تزرع كل عائلة نصف دونم لكل عائلة، وقال مدير مؤسسة التنمية الزراعية في الغوطة الشرقية المهندس إحسان حمود: «إن دعم المزارعين أصبح ضرورة، وإن مؤسسة التنمية الزراعية قدمت للمزارعين بذاراً، أهمه الخيار الهجين من نوع المقاوم للأمراض، إضافة إلى الأسمدة والمبيدات الحشرية وقسم من تكاليف الري».

حين ينخفض السعر يأتي وقت المخلل

يستهلك سكان الغوطة كمية من الخيار بشكل طازج، ولكن مع بداية شهر تموز يبدأ الإنتاج بالزيادة، ما يؤدي إلى انخفاض نسبي في الأسعار، حيث يصل سعر الخيار في بداية موسمه إلى 500 ليرة، ولكن

مع الأيام يتراجع سعره إلى أن يصل إلى ما بين 150 - 200 ليرة، وهنا يعمل التجار ومصنّعي المواد الغذائية على شراء كميات كبيرة من الخيار وتحويلها لمخلل وتخزينها حتى فصل الشتاء ليتم استهلاكها، كما سعت بعض نساء الغوطة إلى فعل ذلك.

وقالت أم علاء سليمان من بلدة عربين: «انتظر انخفاض سعر الخيار لأقوم بشراء كمية منه، وعمل المخلل فهو سهل التحضير وغير مكلف، وأحتاج فقط إلى الخيار والماء والملح والثوم، لأضعها جميعاً في وعاء محكم الإغلاق وأتركها عدة أيام لتتحول إلى مخلل».

ويبلغ سعر مخلل الخيار في السوق 200 ليرة سورية، ورغم أن سعره ليس بالمرتفع إلا أن أغلب سكان الغوطة يفضلون تحضيره في المنزل لتوفير مصاريف إضافية هم بأمن الحاجة إليها.

القمح يطفئ على الخضروات الصيفية

أدى الحصار الذي تفرضه قوات النظام على الغوطة، إلى اعتماد السكان على القمح كغذاء رئيسي، والاهتمام الكبير بزراعته واحتلاله أغلب المساحات الزراعية المحدودة أصلاً بعد سيطرة قوات النظام على منطقتي المرح والقطاع الجنوبي الزراعيتين، وبالتالي تراجعت الزراعات الصيفية بشكل كبير.

وأكد رئيس المكتب الزراعي في محافظة ريف دمشق المهندس أبو سليم الشامي أن «مساحة الأراضي المزروعة بالخيار المبكر لا تتجاوز 600 دونم، إلا أن هذه المساحة ستجاوز ألفي دونم بعد حصاد القمح، فيعمل أغلب المزارعين على استثمار الأراضي في موسم صيفي وزراعة خضروات إلا أنها تكون متأخرة وقليلة الإنتاج والمردود المادي».

«الإدارة الذاتية» تمنع الدروس الخصوصية في الحسكة واستياء كبير من الطلاب والمدرسين



اعتصام مجموعة من الطلاب أمام المجمع التربوي في مدينة حama احتجاجاً على قرار إغلاق المعاهد الخاصة ومنع الدورات التعليمية 8 حزيران 2017 | سوريتنا

سوريتنا برس

برز استياء كبير لدى الطلاب وأهلهم والكثير من المدرسين، مع بدء «الإدارة الذاتية» الكردية تطبيق قرار أصدرته مطلع الشهر الجاري، يقضي بمنع الدروس الخصوصية لطلاب الشهادات الأساسية والثانوية في المعاهد الخاصة والمدارس الموجودة في المدن والبلدات الخاضعة لسيطرتها بريف الحسكة، أو الدروس ضمن المنازل.

الخاصة المأجورة في المنازل تحت طائلة المساءلة المسلكية والقانونية، وذلك من أجل إعادة المدارس إلى وظيفتها التربوية والتعليمية الحقيقية، ولكي يعود المعلم إلى واجبه كمرءٍ للأجيال.

بينما أكد مدرس اللغة العربية في القامشلي لـ سوريتنا رفض الكشف عن اسمه أن الإدارة الذاتية وضعت يدها على التعليم الثانوي والإعدادي، مع استعدادها لتدريس منهاجها خلال عامي 2017 - 2018، ولم يعد هناك مجال لاتباع الطلاب الدروس الخصوصية بمنهج وزارة التربية التابعة لحكومة النظام، والمستهدف هم جيل الغد الذي سيتم تلقينه مناهج لا تناسب مجتمعنا وقرض أيديولوجية حزب الاتحاد الديمقراطي عليهم».

القرار لم يشمل الجميع

وفي المقابل اشترط أصحاب المعاهد الخاصة في مدينة القامشلي، إيقاف جميع المعاهد في المدينة كي يلتزموا بالقرار، فمازالت معاهد أخرى مستمرة في إعطاء الدروس الخصوصية كمعهد «الأمل» في حي الوسطي، ومعهد «هانزا» بجانب البريد وهذه المعاهد تابعة للسريان، وفق ما أكد مدرس اللغة العربية.

كما أن المعاهد الموجودة في القامشلي

وطبقت «الإدارة الذاتية» قرارها في مدينتي عامودا والمالكية بريف الحسكة، بينما أعاق تنفيذها في القامشلي وجود معاهد في مناطق سيطرة النظام، فيما نظمت مجموعة من طلاب الشهادات يوم الخميس الماضي، اعتصاماً ضد القرار مطالبين مسؤولي «الإدارة الذاتية» بإلغاء القرار، الذي يحاصرهم من جميع الجهات، حسب قول أحد الطلاب لـ سوريتنا رفض الكشف عن اسمه.

ويرى الطالب أن «استيلاء الإدارة على منظومة التعليم والمدارس في مناطق سيطرتها، سيعزلهم عن المناهج التي سيجبرون على دراستها في الشهادة الثانوية، وبالتالي كانت المعاهد والمدارس الخاصة المنفذ الوحيد لهم لإكمال دراستهم دون الحاجة للذهاب إلى المدارس الموجودة في مناطق سيطرة النظام».

تباين حول الغاية من القرار

واعتُ «هيئة التربية والتعليم» في الإدارة الذاتية أن هذه الدروس أمست «عملاً تجارياً بحتاً»، سواء كانت في المعاهد أو بالمنازل، منهمة المدرسين بأهمال الطلاب في المدارس لسحبهم إلى المعاهد الخاصة. وأوضحت «الإدارة الذاتية» أنها قررت إغلاق مراكز الدورات الخاصة كافة، وحظر الدروس

سلبات كثيرة

من جهة أخرى أوضح مدرس اللغة العربية أن «هذا القرار سينعكس على الطلاب لأن المناهج يجب أن تكون مترابطة مع بعضها، وسيحصل انقطاع بالتسلسل الدراسي التعليمي لدى الطالب، الذي سيضطر إلى التوجه نحو مناطق النظام للحصول على تعليمه والشهادات المعترف بها، كما حصل لطلاب عفرين وعين العرب، الذين كانوا يأتون للقامشلي للحصول على شهادتي التاسع والبيكالوريا خلال الأعوام الماضية».

وكانت شريحة كبيرة من المدرسين تعتمد على الدروس الخاصة والدورات كمورد إضافي، حيث بات راتب المدرس لا يتجاوز الـ 70 دولاراً، وهذا لا يكفي معيشة لأسبوع، وبالتالي يضطر المدرس إلى الدروس الخصوصية لتحصيل أموال تعينه بقية

والحسكة ضمن مناطق سيطرة النظام، سيصعب على «الإدارة الذاتية» إغلاقها، وأكدت الطالبة جيهان أن «إعطاء الدروس الخاصة في المعاهد وخارجها لم يتوقف في مدينة القامشلي حتى الآن، لكنه توقف بشكل نهائي في عامودا عاصمة الإدارة الذاتية، ويفكر الكثير من الطلاب في التسجيل في المعاهد الواقعة ضمن مناطق سيطرة النظام وسط مدينتي الحسكة والقامشلي في حال استمر تطبيق هذا القرار».

وأوضحت جيهان أنها مازالت تتلقى التعليم باللغة العربية في الصف العاشر حتى في مدرسة خاضعة لسيطرة الإدارة الكردية، مشيرة إلى أن «الحديث يدور حول تطبيق مناهج الإدارة في السنوات القادمة باستثناء الصف الثالث الثانوي، لأن الشهادة الثانوية هي من تخول الطالب للدراسة في الجامعات التي يديرها النظام بطبيعة الحال».

الشهر. كما تخوف الأهالي من ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية بعد إغلاق المعاهد، والتي كانت أجورها تصل إلى نحو 100 - 150 ألف ليرة، ويدفعها غالباً طالب الثالث الثانوي لقاء دروس على مدار السنة في الفيزياء والرياضيات والكيمياء واللغات، لكن هذه الأرقام ستتضاعف في حال استمر تطبيق القرار، بحجة أنها متنوعة وتتحول إلى دروس داخل المنازل لطلاب كل عائلة على حدة.

وكانت «هيئة التربية» في الإدارة الذاتية أبلغت مدراء المدارس الإعدادية والثانوية في القامشلي من أجل تسليمهم مفاتيح المدارس عقب الانتهاء من الامتحانات، وشمل البلاغ مدارس «عبد الأحد يونان، والطلائع، والكرامة، والغنون النسوية، وقناة السويس، والتجارة».

مهجرو أحياء دمشق الشرقية: ظروف معيشية صعبة ومحاولات للتأقلم مع الواقع الجديد

سوريتنا برس



مهجري الأحياء الشرقية لدى وصولهم إلى مدينة إدلب منتصف الشهر الماضي | مركز حلب الإعلامي

أو بسطات صغيرة لتأمين قوت يومهم ويكفيهم ذل الحاجة. أحمد أبو عبود، يبيع السوس والتمر الهندي في أحد أسواق مدينة إدلب يقول مبتسماً «في رمضان الماضي كنت أبيع التمر هندي والسوس في حي القابون، رمضان هذا العام أبيع في إدلب». ويرى أحمد مفارقة كبيرة بين مهنته سابقاً في ريف دمشق حيث كان يقيم وفي إدلب اليوم، من محل متخصص إلى بسطة صغيرة على جانب الطريق، حيث قال «كنت أبيع أربعين برميلاً من السوس والتمر الهندي يومياً في رمضان على الأقل، إضافة إلى امتلاكي معدات حديثة فقدتها جميعاً». بينما قال هارون الشامي، الناشط الإعلامي من حي برزة والذي هجر مع عائلته إلى إدلب «كانت الأوضاع الإنسانية تزداد سوءاً، وصلت حتى لقمة العيش، فكانت رحلتنا إلى إدلب كمن سبقنا من البلدات نحو موطن جديد لا نعلم عنه شيئاً».

أما محمد أبو لعز، أحد مهجري حي تشرين فقال «إن الواقع المعيشي هنا مؤلم أكثر مما تخيلناه، لظالمنا رفضنا الخروج إلى مخيمات اللجوء متبعدين عن مرارة الذل فيها، أما اليوم وطوال رحلتنا من ريف دمشق إلى إدلب والجمع يعلم بأنها رحلة النزوح الأخيرة، وها هنا اليوم نعيش بلا مأوى وبلا أي شيء».

للإيواء، والباقي استأجرو منازل في المدينة أو جلسوا في بيوت فارغة هجرها أصحابها، كما انتقل البعض إلى مدينة معرتمصرين وقرها، ولاسيما بلدة معارة الاخوان، بينما توجه البعض إلى جرابلس بريف حلب. وقال مدير مخيم معارة الإخوان بريف إدلب عبد المنعم: «إن المخيم عبارة عن مركز إيواء مؤقت يقيم فيه المهجرون، ريثما يبدؤون حياتهم الجديدة في إدلب، وقد وصلت 516 عائلة من أحياء برزة والقابون وتشرين على دفعات متتالية، عملت خلالها إدارة المخيم على تجهيز مطبخ ميداني يقدم الوجبات بالتعاون بين منظمي «ساعد» و«مرا»». ثمانون عائلة قررت البقاء في المخيم أما الباقي فقد انتقلوا إلى مناطق في محافظة إدلب، وبدؤوا الكفاح للتأقلم مع الحياة الجديدة وتأمين سبل العيش، ومع الظروف المعيشية الصعبة في محافظة إدلب، كان على المهجرين البدء من الصفر مع تضائل فرص العودة إلى منازلهم.

صعوبة في التأقلم مع الواقع الجديد

في المقابل بدأ المهجرون إلى محافظة إدلب من الأحياء الشرقية حياتهم من جديد، منهم من افتتح ما يتقنه ويمكنه العمل به، ومنهم من قام بفتح محلات تجارية

من بقي ليس أفضل حالاً

في المقابل فإن العائلات التي بقيت في حي برزة ولم تغادر، لم يكن حالها أفضل من الذين نزحوا إلى الغوطة وإدلب، حيث طالبت قوات النظام السكان المدنيين في حي برزة بإثبات ملكية العقارات والسيارات في مدة أقصاها شهر ونصف، وإلا فإنها ستكون تحت تصرف قوات النظام. وأكد عضو «المحكمة الشرعية» لأحياء دمشق الشرقية المحامي سامر إبراهيم أن «هذا التصرف خطوة خطيرة لتغيير ديمغرافي يرافقه تغيير في ثبوتيات التملك، ويعطي قوات النظام الحق فيما تعتبره أملاك غائبين، وهذه الخطوة هي الأولى التي تقوم بها قوات النظام، ما يعطي مؤشراً قوياً للجديفة في التغيير الديمغرافي لمحيط العاصمة دمشق».

1500 عائلة مهجرة توزعت في محافظة إدلب

من جهة أخرى توجهت 1500 عائلة من أحياء دمشق الشرقية إلى محافظة إدلب، على دفعات متتالية، كان آخرها الدفعة التي وصلت نهاية شهر أيار الماضي، حيث توزع أغلب المهجرين بمدينة إدلب، 30 عائلة منهم أقام في مركز «إحسان مبيض»

بعد أن فرضت قوات النظام سيطرتها على الأحياء الشرقية للعاصمة دمشق (برزة والقابون وتشرين والبعلة)، عقب معارك استمرت 80 يوماً، كان سكان تلك الأحياء أمام خيارين أحلهما مر، إما التهجير داخل الغوطة الشرقية عبر الأنفاق التي تربط بين المنطقتين، أو الخروج نحو الشمال السوري.

المستمر، إلا أنها الأقرب إلى حي القابون، وباستطاعته رؤية حبه متى شاء، فلا تفصله عنه إلا بضعة كيلو مترات».

خطة لتجهيز ألف منزل وتوزيعها وفق الأولويات

ونتيجة هذا الواقع بدأت محافظة ريف دمشق الحرة بمشروع لإيواء المهجرين من الأحياء الشرقية، وذلك ضمن خطة الاستجابة السريعة التي أطلقتها المحافظة هذا العام لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المهجرين. وأكد عضو مجلس المحافظة ومسؤول التواصل، المهندس زياد أبو كرم أن «أهمية هذا المشروع بعدد الإنسانية وهدفه تأمين مساكن مجهزة بالحد الأدنى من مقومات الحياة لنزح الأحياء الشرقية». وقال مدير المشروع المهندس سمير بويضاني: «إن المحافظة ستعمل على تجهيز كل منزل بأربعة أبواب ونافذتين مع نايلون، بحيث تصبح صالحة للسكن، بالتعاون مع المجالس المحلية بالبلدات، والتي ستتولى، بإشراف من المحافظة، تنفيذ ذلك، ما يسهل ويسرع في تقديم الخدمة للمهجرين».

وأضاف بويضاني «إن عدد الطلبات التي رفعت من المجالس بلغ 233 طلب بعد أيام فقط من بدء المشروع، وهي في تزايد مستمر، وخطة المحافظة تجهيز ألف منزل كمرحلة أولى، وستستمر المراحل حتى تأمين سكن بالحد الأدنى لجميع السكان المهجرين». وتحاول المحافظة العمل وفق الأولويات وتوجيه الخدمة للطبقة الأشد فقراً، وخاصة التي فقدت معيها، لكن المشكلة أن الوضع الاقتصادي مزج لجميع العائلات المهجرة والتي وجدت نفسها بين ليلة وضحاها، بلا مأوى ولا مورد رزق.

وكانت الأحياء الشرقية تضم حوالي عشر آلاف عائلة، اختار حوالي 1500 عائلة الرحيل إلى الشمال السوري، بينما اختارت خمسة آلاف عائلة النزوح إلى الغوطة الشرقية، في حين بقي حوالي 3500 عائلة في حي برزة، الذي دخلته قوات النظام مباشرة عقب تهجير آخر دفعة من مقاتليه.

ضغط كثيف وندرة المساكن المجهزة

وبطبيعة الحال، ازداد الضغط السكاني على القطاعين الأوسط والشامي من الغوطة الشرقية، بعد أن نزح إليها سكان مناطق المرح والقطاع الجنوبي ومنطقة الحواش، ومع تهجير أحياء دمشق الشرقية ازدادت المعاناة، وخاصة أن التهجير حصل خلال يومين، وأغلب العائلات لم تستطع جلب حاجاتها الأساسية. وقال أبو محمد آذان، وهو من نزح في القابون لـ سوريتنا «وصلنا الغوطة الشرقية في الواحدة ليلاً بعد أن عبرنا النفق المليء بالمياه، وبالكاك استطعنا جلب حاجتنا الشخصية».

واستطاع قسم من العائلات المهجرة الحصول على منازل مجهزة، أو جهزت هذه المنازل بنفسها، واضطرت إلى دفع مبالغ كبيرة، حيث ازداد الطلب على المساكن في مناطق القطاع الأوسط والشامي في الغوطة الشرقية قبل حملة التهجير الأخيرة، وتراوحت أجرة المنزل بين 7 - 10 آلاف ليرة في شهرياً. وتوجهت معظم العائلات نحو مناطق غير مأهولة في زملكا وعين ترما منذ الهجوم الكيماوي في العام 2013، إضافة لأن الجزء الأكبر من منازلها مدمر بفعل القصف، لكنها المنطقة الوحيدة التي لا تحتاج فيها إلى دفع إيجار للسكن. يقول أبو محمد آذان «رغم حالة البيوت التي نسكن بها، وتعرض المنطقة للقصف

وجبات غذائية دائمة لسكان الرستن خلال رمضان وبقية أيام السنة

سوريتنا برس



من داخل مطبخ جمعية «أهل الحديث» في مدينة الرستن | سوريتنا

تكثر المطابخ الخيرية مع بداية شهر رمضان المبارك في كثير من المناطق، والتي تعمل على تقديم الوجبات الجاهزة للسكان ضمن مشروع «إفطار صائم»، للتخفيف من معاناتهم ومد يد العون لهم، بينما تنتشر في بعض المناطق المحاصرة المطابخ الخيرية الدائمة لمساعدة المحاصرين طوال العام، ومن أبرزها المطبخ الخيري الذي تشرف عليه جمعية «أهل الحديث» الخيرية في مدينة الرستن بريف حمص.

1200 وجبة يومية طوال العام

ويقدر عدد السكان في ريف حمص الشمالي بـ 70 ألف نسمة، يعانون من نقص الأغذية وارتفاع الأسعار. يقول مسؤول المشاريع الإغاثية الدائمة في جمعية «أهل الحديث» الخيرية سمير الملاح لـ سوريتنا: «إن لدى الجمعية مطبخاً خبيراً قائماً في العمل منذ أربع سنوات، يعمل على تقديم 1200 وجبة مطبوخة يومية، وعلى مدار العام ليستفيد من المشروع قرابة 34993 عائلة شهرياً، والهدف من الوجبات اليومية مساعدة العوائل المتضررة والمساهمة في دعم النازحين المتفلقين باستمرار بين مناطق الريف الشمالي، حيث تضم الجمعية لجنة مختصة تقوم بدراسة أوضاع السكان والنازحين في مدينة الرستن وخاصة العائلات الأشد عوزاً، ويتم تسجيلهم ضمن مراكز تابعة للجمعية». أبو محمد أحد سكان ريف حمص قال: «إن

شهر رمضان، ويستفيد منه قرابة 200.9 عائلة، وبعد انتهاء مشروع إفطار صائم يعود المطبخ لتقديم وجباته اليومية طوال العام».

يذكر أن جمعية «أهل الحديث»، تنفذ مشاريع أخرى، منها مشروع «كفالة اليتيم» والذي يشمل 500 يتيم من أبناء مدينة الرستن، بالإضافة لمشروع «دفع شتاء» و«رغيف الخبز» ومعهد لتحفيز القرآن الكريم ومشاريع طبية أخرى.

إضافة إلى الخضار والفواكه والتمور».

وجبات لـ 9200 عائلة في رمضان

كما أطلقت جمعية «أهل الحديث» خلال شهر رمضان مشروع «إفطار صائم»، حيث يتوقف مشروع المطبخ الخيري، وفي ذلك يقول الملاح: «إن مشروع إفطار صائم هو مشروع مستقل عن المطابخ الخيرية الدائمة، يقدم عشرة آلاف وجبة خلال

خلال شهر رمضان من خلال غرفة عمليات مشتركة بالتعاون مع المكتب الإغاثي في مدينة الرستن.

وقال محمد العزوز أحد سكان ريف حمص: «تطورت آلية التوزيع عما شهدناه خلال السنوات الماضية، حيث أدى التنسيق بين الجمعيات إلى افتتاح مراكز ثابتة معتمدة تقدم الوجبات للسكان، وبذلك نتجنب الازدحام ونضمن حصول الجميع على الوجبات، والتي تتضمن الأرز واللحم والفروج،

مراكز توزيع ثابتة لضمان وصول الوجبات للجميع

وتسعى إدارة جمعية «أهل الحديث» ومقرها في مدينة الریحانية التركية إلى تقديم الدعم لأفرعها في الداخل السوري، كما يتم التنسيق مع باقي الجمعيات والمنظمات الخيرية خاصة فيما يتعلق بمشاريع «إفطار



تربية الخيول الأصيلة في مناطق المعارضة: ارتفاع في الوفيات ومساع لحفظ أنسابها

الخيول باتت متدنية جداً لجواد يحمل صفاء في الدم والرسن». وأضاف الغزالي «إذا أردت تربية وتجارة الخيول فعليك الرعاية المستمرة وتأمين الأدوية واللقاحات، والأعلاف ذات النوع الممتاز، وهذه المتطلبات لا يستطيع أي مربٍ تأمينها اليوم، لذلك نبيع بأسعار رخيصة قبل تفاقم الخسارات أكثر».

أول سباق للخيول الأصيلة بريف حلب

في خطوة لدعم تربية الخيول، أقيم بريف حلب الجنوبي للمرة الأولى منذ سبع سنوات مهرجان يحتفل بالخيول العربية السورية الأصيلة المحلية، نظمتها جمعية «الفجر» التي تعنى بالحفاظ على الجواد العربي السوري ذي الدم النقي. وشارك في السباق الذي أقيم منتصف الشهر الماضي، عشرون من الخيول العربية الأصيلة الموثقة لدى الأمم المتحدة، بالإضافة إلى عشرة خيول حديثة لم توثق بعد. وكانت الغاية من تنظيم المهرجان، بحسب القائمين عليه، تشجيع تربية الخيول الأصيلة والمحافظة عليها، وبث روح الحيوية والمنافسة بين أصحاب المرائب، إضافة إلى توجيه أنظار العالم إلى الخيول الأصيلة في المناطق المحررة.

«هذه كحيلة الأفندي رسنها شويمة سباح من خيول الجزيرة، وأبوها عيبان». يبدأ محمد الغزالي، أحد مربّي الخيول في ريف حماة، بسرد عائلة مهترته العربية دون أن ينسب أي أحداً منها، فقد اعتاد العرب على التباهي بأنساب خيولهم وجعلوا لكل منها شجرة عائلة تنحدر منها، كما كان لتربية الخيول الأصيلة في سوريا شعبية كبيرة، ولكن مع تصاعد الحرب والأعمال العسكرية، تعرضت المهنة للضيق الشديد نتيجة إهمال المربين للخيول وتدمير عشرات المرائب شمال البلاد، وحركات النزوح المستمرة للسكان نحو مناطق أكثر أمناً.

صهيب مكل

وتحتاج الخيول لبقائها بصحة جيدة وقوية تغذيتها بأنواع من متعددة من الطعام، كالشوفان والبرسيم، إضافة إلى الرعاية الصحية واللقاحات، ما يضمن حصول المربي على فرس يفاخر بها. وتقدر أسعار الخيول الأصيلة اليوم بين ثلاث إلى عشرة آلاف دولار، وهو أقل بثلاثة أضعاف عما كانت عليه قبل ست سنوات، ما دفع بالكثير من المربين إلى العزوف عن تربية الخيول.

يقول فهد الغزالي، أحد مربّي الخيول في ريف إدلب: «تربية الخيول العربية قاربت على الاندثار، الخسارات تتراكم وأسعار

وشهد قطاع تربية الخيول ارتفاعاً في عدد الوفيات من الخيول، جراء العمليات العسكرية ونقص الأدوية وانتشار الأمراض، لاسيما أن اللقاحات غابت عن المناطق المحررة لصعوبة إدخالها من تركيا، إضافة إلى ارتفاع أسعار الأعلاف وتدنيتها وإصابة الخيول بسوء تغذية. ومع غياب الجهة المسؤولة عن تربية الخيول، دعت الحاجة إلى تكاتف الخبرات المحلية في المناطق المحررة لتشكيل أولى الجمعيات التي تعنى بمجال تربية الخيول ورعايتها، وحملت اسم جمعية «الفجر» للخيول العربية، في مسعى منها للحفاظ على التراث من الضياع.

وقال رئيس الجمعية، محمد الأفندي لسوريتنا «تمكن مكتب الإحصاء بعد تشكيل الجمعية من إحصاء قرابة 500 خيل عربي، والعدد مرشح للزيادة، وتوزع هذه الأعداد على عشرات المرائب الصغيرة والكبيرة في أرياف المناطق المحررة».

في حين قال محمد حمادة أحد مؤسسي الجمعية «إن أهداف الجمعية على المدى القريب توعية أصحاب الخيول بضرورة حفظ الأنساب وعدم تهريبها، وتأمين اللقاحات من الدول المجاورة، إضافة لتقديم الرعاية الصحية والطبية من خلال مراكز جوال، وقد تم تعيين طبيبين بيطريين للإشراف بشكل دوري على مرائب الخيول وتقديم النصائح للمربين، ولاسيما أن تلك المناطق تعاني من ندرة في الاختصاص البيطري، وفي حال تأمين الدعم ستفتتح الجمعية مرائب للخيل وتدعم المربين، وخاصة بعد تجاهل وزارة الزراعة والحكومة المؤقتة لمطالبهم بتأمين اللقاحات».

هواية تندثر وتجارة تخسر

امتلاك الخيول الأصيلة وتربيتها هواية لها جمهورها وروادها في مختلف دول العالم، ويقام لها مباريات ومهرجانات عديدة، ويتوفر منها في سوريا نحو 16 نوعاً، أشهرها وأكثرها اقتناء لدى المربين (الكحيلات، أم عركوب، العيبات، الشويم)، وتتمتع تلك الخيول بالدم الصافي والنسب العربي الأصيل.

منظمة الواهو

تعرف الواهو «WAHO» بالمنظمة العربية العالمية للجواد العربي، وتهتم بتوثيق وتسجيل أسماء وأنساب الخيول العربية الأصيلة في العالم من خلال تحليل حمض الـ DNA الخاص بكل خيل.

وبحسب إحصائيات المنظمة في سوريا، فقد سُجّل في عام 2014 ما يقارب 5808 جواد عربي أصيل، بينهم 2320 ذكراً، و3410 أنثى، فيما بلغ عدد الخيول الموثومة في العام نفسه ما يقارب 486 جواداً، وسجلت الإحصائيات استيراد 11 جواداً، فيما لم يتم تصدير أي جواد عربي خارج القطر. للمنظمة مكتب وحيد في سوريا، وهو في مناطق النظام، وهذا ما يمنع مربّي الخيول في المناطق المحررة من تسجيل خيولهم وحفظ أنسابها، وفي هذا السياق قال رئيس جمعية الفجر «سنقوم بتأسيس قاعدة بيانات للخيول في الشمال السوري والتواصل مع منظمة الواهو، وأحد الخيارات لدينا هو



World Arabian Horse Organization

أخذ عينات من الـ DNA والتوجه لمكاتب المنظمة في إحدى الدول المجاورة». وأكد محمد الغزالي أحد مربّي الخيول في ريف حماة أن «تسجيل الخيول يحافظ على أنسابها، في القديم كان المربي يمنع من تزويج خيل عربي مع آخر مهجن، وعند ولادة المهرة يحضر مراقبون وعدة شهود، لضمان عدم تبديل الخيول، ومنذ ست سنوات أنجبت مهترتي ثلاثة خيول أصيلة، لم أستطع تسجيلها حتى اللحظة». ويتم تسجيل الخيل العربي بأخذ شعرة من رقبتها، وإرسالها إلى مقر المنظمة مع إرسال اسم الأبوين المسجلين أصلاً لدى المنظمة ليتم تحليل الحمض وتخزين المعلومات.

في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، وأوروبا، وأمريكا الجنوبية (خاصة البرازيل)، وأرضها الأصيلة الشرق الأوسط. وتمتاز الخيول العربية عن غيرها بصفات عديدة: منتظمة القوام، سريعة وسلسلة الحركة، واسعة العارضة، عريضة ومرفعة الجبهة، دقيقة الأذن، واسعة العينين، تدل يقظتها وبريقها على الجراءة وكثرة الإدراك، تتحمل المشاق أكثر من غيرها وتقفن بأغذية لا يمكن للخيول الأوروبية أن تتناولها، ذات طبع لطيف، سهلة الانقياد، يمكن ترويضها وتعليمها بسرعة كبيرة.

العربية الأصيلة فضائل عديدة أشهرها: الكحيلات، المعنقيات، السقلاويات، أمهات عركوب، الشويحات، الدهم، الطوقانيات، المليحات. واشتهرت ضفاف الفرات شمال سوريا بتربية الخيول الأصيلة، بيد أن معظمها اختلط بالعروق الأخرى وخاصة الإنكليزية منها. ويقدر عدد الخيول الأصيلة في سوريا بحسب إحصائيات العام 2010 بحوالي 50000 رأس منها 3000 رأس من الخيول العربية الأصيلة.

عن منظمة الواهو



الصور لأحد مرائب الخيول في ريف حماة الشمالي | سوريتنا

طريق التجارة أو الحروب، كما تستخدم للتناسل مع السلالات الأخرى لتحسين قدرات تلك السلالات على الصبر والدقة والسرعة، وتمتلك عظاماً قوية ودماً عربياً أصيلاً، لذلك تعتبر الخيول العربية الأكثر حضوراً حالياً في سباقات ركوب الخيل.

وبسبب انضباط هذه الخيول، فإنها تعتبر من أقوى السلالات في مسابقات الفروسية والعديد من المجالات الأخرى، وهي واحدة من أكبر عشر سلالات الخيول الأكثر شعبية

الحصان العربي من سلالات الخيول الخفيفة في العالم التابعة لمنطقة الشرق الأوسط، والخيول العربية تتميز برأسها المميز وذيلها المرتفع، وتعد بذلك واحداً من الأنواع التي من السهل التعرف عليها عبر العالم، وهي واحدة من أقدم سلالات الخيول.

وترجع الأدلة الأثرية أصول الخيول العربية إلى 4500 سنة، فعلى مر العصور، بدأت الخيول العربية من الجزيرة العربية وانتشرت في باقي بلدان العالم، إما عن

قرارات منع تأجير وبيع العقارات في منبج: ضرر للنازحين والمالكين أم حفاظ على التركيبة السكانية؟



نازحون في مخيم قرب منبج بعد أن مُنعوا من دخول المدينة | سوريثنا

غرفتين مع منافعها، في حين أن أسعار مبيع المنازل، تتراوح ما بين 5 ملايين إلى 15 مليون ليرة سورية للمنزل الواحد. وحول غلاء أسعار الإيجارات قال عضو «كوميون» (مجلس محلي لحى في مدينة منبج) أحمد الحسين: «هناك قوانين إجرائية تضبط الأسعار، وأعلى سعر إيجار لبيت مفروش بالكامل مع متفعايته هو 100 دولار، ونحن نراقب ذلك جيدا حرصا على مصالح الناس».

يذكر أن قوات «سوريا الديمقراطية» المؤلفة من «وحدات حماية الشعب» ومقاتلين من عشائر عربية، مدعومة من قوات التحالف الدولي، سيطرت على منبج في آب 2016 بعد عبورها نهر الفرات قرب سد تشرين وجسر قرقوزك بريف حلب الشرقي.

الإسلامية، لكن القادمين من ريف الرقة الشمالي وعين العرب والحسكة يُسمح لهم بالدخول، وبعض سكان المناطق الأخرى غير الخاضعة لسيطرة الأكراد يعتمد على تمليك عناصر الحاجز أو اتباع طرق أخرى في سبيل السماح لهم بالدخول إلى المدينة، كترجي عناصر الحاجز أو دفع رشوة لهم أو الدخول عبر منافذ غير مكشوفة».

ارتفاع في أسعار العقارات

وشهدت أسعار العقارات في منبج ارتفاعاً ملحوظاً في الفترة الأخيرة، لتصل إلى مبالغ خيالية لم تشهدها المدينة من قبل، وتتراوح إيجارات المنازل، ما بين 25 ألف إلى 50 ألف ليرة سورية، لمنزل مؤلف من

الدخول إلى منبج يحتاج إلى كفيل

وبخصوص منع دخول الأهالي من المناطق المجاورة إلى مدينة منبج، قال محمد أبو محمود أحد سكان منبج قائلاً: «عمتي من جرابلس، حاولت الدخول إلى منبج مرتين لزيارة جدي المريض، لكن حواجز مجلس منبج العسكري المرتبط بوحدات حماية الشعب تمنعها من الدخول، وتطلبها بإحضار كفيل أو أوراق ثبوتية للتأكد من أنها من سكان المدينة».

وأضاف أبو محمود «إن الحواجز تمنع دخول الأشخاص القادمين من مناطق أخرى لا تخضع لسيطرة وحدات حماية الشعب كمنطقة درع الفرات أو مناطق تنظيم الدولة

اشتكى نازحو الرقة وريف حلب والحسكة من إجراءات إدارة قوات «الأسايش» التابعة للإدارة الذاتية الكردية في مدينة منبج، منتقدين قراراتها حول منع تأجير وبيع العقارات لهم، إلا بوجود كفيلين من سكان المنطقة وموافقة أمنية من إدارة «الأسايش» ذاتها، إضافة لفرض قيود وصارمة على الدخول إلى المدينة.

محمد الحسين

من دير حافر عقب سيطرة قوات النظام عليها، خاصة مع الحرارة المرتفعة في فصل الصيف».

فيما وجد النازح ع. إبراهيم كفيلين من سكان منبج، لكنه لم يستطع الحصول على الموافقة لأنه من نازحي مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، وعليه الذهاب إلى المخيم حتماً، متناسلاً «ما ذنبي وذنبي أطفال أن تكون مدينتي تحت سيطرة داعش؟!».

وتشير إحصائيات غير رسمية إلى وجود حوالي خمسين ألف نازح من ريف حلب الشرقي ومدينة الرقة وريفها والبادية السورية ودير الزور ضمن منبج.

معاناة المالكين من تقييد حريتهم

وفي المقابل يشتكى أهالي مدينة منبج، بتقييد حريتهم بالتصرف بيوتهم كالببيع والإيجار والرهن، بسبب هذه القرارات، التي تضع مخالفيها تحت طائلة المساءلة والحجز. وأفاد أحد سكان المدينة لـ سوريثنا فضل عدم ذكر اسمه قائلاً: «أملك بناءً مؤلفاً من عدة طوابق غربي المدينة أنشأته قبل سنوات بهدف التجارة والربح، لكنني اليوم عاجز عن بيع أو حتى تأجير الشقق الصالحة للسكن، وذلك بسبب قانون العقارات الصادر من إدارة المدينة».

وقال مصدر مقرب من إدارة «المجلس المدني» وحزب «الاتحاد الديمقراطي» في منبج لـ سوريثنا: «إنهم يتبعون هذه الإجراءات منعاً للتغيير الديمغرافي، وهذه القوانين لا تخص العرب دون الأكراد، وإنما تُطبق على الجميع حتى يتم الحفاظ على التركيبة السكانية الأساسية في المنطقة، نافيًا ما وصفها بالشائعات حول أنهم ينفذون عمليات تهجير وتغيير ديمغرافي». وأضاف المصدر «لولا اتباعنا هذا الأسلوب لتغيرت التركيبة السكانية وكانت حتماً لصالح الأكراد وهذا مالم نفعله».

من لا يملك كفيلاً يذهب إلى المخيم

وما يزيد صعوبة القرار، أن أي شخص لا يستطيع تأمين كفيلين يُساق إلى مخيمات أنشأها المجلس المدني في منبج، وهي مخيمات مستحدثة تفتقد إلى الكثير من الخدمات اللازمة للعيش البشري، إضافة إلى ارتفاع الحرارة مع دخول فصل الصيف، ما أدى إلى زيادة صعوبة العيش فيها.

وقال النازح أ. العبد الله من ريف حلب الشرقي: «لم أستطع السكن في مدينة منبج لعدم تمكني من إيجاد كفيلين لدى إدارة المدينة، فاضطرت للذهاب إلى مخيم حاج عابدين قرب منبج، وأواجه مع عائلتي صعوبة في العيش ضمن الخيمة بعد فرارنا

تأسيس نقابة لعمال الخدمات الصحية في محافظة إدلب



من المؤتمر التأسيسي للنقابة | سوريثنا

منظمة عمالية تتمتع باستقلالية، وتُعنى بالدفاع عن حقوق العاملين في الحقل الطبي وتأمين فرص عمل للخريجين، في ظل تشتت الداعمين وسيطرة المنظمات على سير العمل، وخاصة أن مديرية الصحة لم تكن مسؤولة عن رواتب العمال في القطاع الطبي، وإنما يتم تقديم الرواتب عبر منظمات داعمة». وأوضح المصطفى أن «النقابة ستكون المدافع الأول عن العمال من حيث التعيين والفصل والأجور، ويجري التنسيق مع مديرية الصحة لتسويق هذا الجسم أمام المانحين والداعمين».

بينما قال أحمد، أحد المرشحين خلال العامين الماضيين وأجه العاملين في القطاع الطبي العديد من الصعوبات والانتهاكات، منها كثرة المتطولين على المهنة واستئثارهم بالعمل في المشافي بدون وثائق، إضافة إلى تصرف المؤسسات بمزايا قرارات الفصل والتعيين والتحكم بأجور ورواتب العمال وتأخير الرواتب». وأضاف أحمد «إن شعبية النقابة تكتسب من مدى قدرتها على إثبات فاعليتها على أرض الواقع».

أعلنت مديرية صحة إدلب الحرّة تشكيل جسم نقابي للدفاع عن العاملين في المجال الطبي في محافظة إدلب من ممرضين وفنيين وإداريين، وحمل اسم «نقابة عمال الخدمات الصحية»، تمثل كل الاختصاصات الطبية والإدارة العامة بالمجال الصحي في المحافظة.

وتضم النقابة نحو 400 ممرض وفني وإداري ممن انشقوا عن مؤسسات النظام، ويمارسون العمل الطبي في المشافي المحلية ضمن مناطق المعارضة.

وتم عقد عدة اجتماعات منفصلة مع كل من الممرضين والفنيين والإداريين، وتم اختيار ممثلين عنهم، كما يعمل سبعة أعضاء، على وضع النظام الداخلي وتوزيع المهام على الأعضاء كخطوة أولى في طريق نجاح العمل، كما سيتم في مؤتمر لاحق انتخاب نقيب وأمين سر النقابة، إضافة إلى انتخاب الهيئات الفرعية من أمور مالية وفنية. وأكد نقيب الإداريين في مديرية صحة إدلب عبد الكريم المصطفى لـ سوريثنا أن «النقابة

«العمال مقابل العمل» مشروع لتشغيل شباب إدلب وإعادة إعمار المدينة



عمال ضمن مشروع منظمة بنفسيج أثناء ترميم أحد شوارع إدلب | سوريثنا

كل الأضابير في مديرية المساحة والمصالح العقارية في مدينة إدلب. واليوم يتم العمل على الدورات الأربعة الكبرى في مدينة إدلب، وأيضاً العمل على إعادة افتتاح كامل الحدائق في مدينة إدلب؛ فالمشروع بدأ مع مطلع شهر نيسان، وينتهي نهاية الشهر الحالي. وتحضر المنظمة لمشروع مماثلة في مدن وبلدات أخرى بريف إدلب، مثل معرة النعمان وجبل الزاوية ومرع وجرابلس. وشهدت البنية التحتية في محافظة إدلب تدميراً مستمراً، بسبب قصف قوات النظام وروسيا، قبل سريان اتفاق «تخفيف التصعيد»، حيث استهدف القصف البنية التحتية من طرقات ومشافي وأفران ومحطات كهرباء ومياه، إضافة إلى مقتل وجرح المئات من المدنيين بينهم أطفال ونساء.

في العامل، سوى أن يكون لديه القدرة الجسدية على العمل، ويشمل المشروع الأشخاص من عمر 18 وحتى 55 سنة، وقال أحمد نور إعلامي في منظمة بنفسيج: «يكفي أن يكون الشخص قادراً على العمل حتى نسمح له بالانضمام لنا، ويوجد لكل مجموعة معلم مصلحة يعطيهم التعليمات لضمان عملهم بشكل جيد».

ثمار المشروع قُطفت والعمل مستمر

هذا المشروع قُطفت ثماره خلال أيام، فقد تمت تهيئة ساعة مدينة إدلب والحديقة المجاورة لها بشكل كامل، وأيضاً تنظيف شبكات الصرف الصحي، والانتهاء من ترميم سبع مدارس بشكل كامل بعد أن كانت مهجورة من طلابها، كما تم ترتيب

سوريثنا برس

أطلقت منظمة «البنفسيج» مشروع «العمال مقابل العمل» في مدينة إدلب وبعض القرى المحيطة، بغية مساعدة السكان على كسب المال مقابل القيام بعمل معين، وفتح المجال لأكثر عدد ممكن من الشباب العاطل عن العمل لاكتساب مهنة تقدم لهم المال، وليكون لهم بصمة في إعادة إعمار ما خلفه النظام والطيران من دمار في مدينة إدلب وريفها.

وكانت المشاريع في مدينة إدلب جميعها بالتعاون مع مجلس المدينة المدني، وتركزت على ترميم المدارس والمساجد والمرافق العامة والحدائق الكبيرة ومدخل المدينة، كما امتدت إلى بعض البلدات مثل أريحا ومعتمرين وبنيش، والتي تكون على مرحلتين؛ كل مرحلة تدوم ثلاثة أشهر.

1500 عامل يعملون بلا شروط

وأعلنت المنظمة على صفحتها وصفحة مجلس إدلب المدني، عن حاجتها لأكثر قدر ممكن من العمال لأعمال البناء، وتم قبول 600 شاب للعمل في مدينة إدلب، وتم تقسيم العمال إلى مجموعات عمل، كل مجموعة مخصصة في عمل ما، كما تستقطب المنظمة كل يوم أعداداً من العمال، وقد وصل عدد العمال في إدلب وريفها إلى 1500 شخص للعمل في هذا المشروع.

ويبدأ العامل عمله من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة عصرًا، ويتم احتساب الأجور بشكل يومي، إضافة إلى تأمين معدات العمل. ولم تضع المنظمة أي شرط يجب توفره

كيف يتحاشى المدخن التوتر والعصبية في رمضان؟

سوريتنا برس

يواجه المدخنون خلال شهر رمضان مشكلة كبيرة، في ظل انقطاعهم عن التدخين طوال فترة الصيام، والتي تصل إلى حوالي 17 ساعة، ما يسبب لدى المدخن حالة من التوتر والعصبية الزائدة ووجع الرأس، وخاصة بالنسبة للذين يدخنون بإفراط، وقد تتطور هذه العصبية لكلام غير مقبول يחדش صياهمهم وصيام من معهم.

ومع زيادة عصبية المدخن في رمضان وسوء مزاجه، فإن ذلك يؤثر بصورة سلبية على البيئة المحيطة بالمدخن كالأسرة الزوجة وزملائه في العمل.

ما سبب توتر المدخن في رمضان؟

أثناء فترة الصوم خلال الشهر الفضيل، فإن كمية السكر تنقص في جسم الصائم العادي، ما يبرر حدوث تقلبات في مزاج البعض وردود أفعال مصحوبة بنوبات من الغضب في أغلب الأحيان، في حين يعاني المدخن من نقص السكر والنيكوتين معاً في دمه وجسمه، ما يسبب له عوارض نفسية كالإكتئاب وقلة التركيز والعصبية. كما أن عصبية المدخن في رمضان ليست بسبب الصيام، بل ناتجة عن الإدمان على النيكوتين، وهذا ما يحدث للناس الذين يودون الإقلاع عن التدخين خارج الشهر الفضيل.

رمضان فرصة للإقلاع عن التدخين

ويعتبر شهر رمضان فرصة رائعة لمن يود الإقلاع عن التدخين، بتهيئة المدخن نهارة بترك التدخين تدريجياً وبداية تعود جسمه على البقاء بدون نيكوتين لفترة النهار، ثم يبدأ المدخن بتقليل عدد السجائر مساء تدريجياً في الأسبوع الثاني من شهر

النيكوتين. ممارسة الرياضة الخفيفة بشكل يومي ومحاولة الاسترخاء أثناء فترة الصيام نهاراً. الاستحمام بالمياه الدافئة قبل النوم تساعد كثيراً في التخلص من آثار النيكوتين. ملاً الفراغ بقراءة القرآن والصلاة وممارسة الشعائر الدينية. تناول شاي الأعشاب وشرب النعناع الطازج واليانسون الدافئ وقت السحور، تساهم في تخفيف العصبية والتوتر. تقسيم الوجبات لحجم أصغر على عدة وجبات يساعد في تثبت الدماغ نسبياً على التفكير في التدخين، لذا يمكنك أن تقسم أكلك في فترة ما بعد الإفطار إلى عدة وجبات صغيرة، كل ساعتين بما يحقق نسبة من التثبوت عن التفكير في التدخين، وهذا يساعد على عدم التدخين مباشرة كما يفعل الكثيرون والذين يبدؤون فطورهم بالتدخين كوجبة رئيسية وهذا يعتبر مضر جداً.



كيف تدعم وتنمي مواهب أطفالك؟

سوريتنا برس

لكل طفل موهبة يتميّز بها عن غيره من الأطفال، لكنها سرعان ما تختفي كما أتت إذا لم يتم التعامل معها وتنميتها بالطريقة المناسبة.

رغبات الأهل وخطاهم لمستقبله، وما سيكون عليه توجهه الأكاديمي والمهني.

اللقب الإيجابي

يتمثل ذلك بوصف الطفل بما يحبه من صفات، وتخصيصه بلقب مميّز يدعم تطوره بما يتمشى مع ميوله ويعزز مواهبه وقدراته وينمي عنده دوافع التميز والابتكار.

التقييم القائم على الأعمال الروتينية

يتمثل هذا الأسلوب في الكشف عن مواهب الأطفال وإمكاناتهم بطريقة المتابعة المعتمدة على مراقبة الأنشطة اليومية والممارسات السلوكية المعتادة في بيئة الطفل، حيث يمكن من خلال هذه الطريقة معرفة خصائص الطفل ومتطلباته وفرص التعلم المبنية على نشاطاته وتفاعلاته مع بيئته.

اكتشاف المواهب من خلال اللعب

تستخدم طريقة اللعب في اكتشاف مواهب

وتُعرف الموهبة بأنها الاستعداد الفطري غير الطبيعي الذي يديه الفرد مع قدرات استثنائية يتمتع بها دون أقرانه، حتى يظهر بموهبته براعة في فنون أو نحوها. تعتمد الدراسات والبحوث في تعريف الموهبة على مفاهيم عديدة ترتبط بالبعثية والدافعية والذكاء والمهارات، حيث يعرفها البعض بأنها امتلاك الأطفال قدرات خاصة في المجالات غير الأكاديمية نتيجة عامل وراثي تكويني غير مقترن بالذكاء.

الاكتشاف المبكر للمواهب

تقع مهمة اكتشاف مواهب الطفل المبكرة على بيئته المباشرة التي تمثل والديه وأسرته بالدرجة الأولى؛ فالنسبة العظمى لمواهب الأطفال تبرز في السنوات الأولى من عمره، ما يجعل المسؤولية الأسرية في اكتشاف مواهبه وتنميتها واستثمارها استثماراً سليماً أمراً عظيماً ومهماً، الأمر الذي يتطلب استحضار الإرادة والوعي وتعزيز المراقبة والتبصر الناقد لاستمطار ما يتسم فيه من سمات الموهبة والابتكار والتميز في أي من المجالات التي يتفرّد بها الطفل أو يحتمل أن يكون موهوباً فيها، ويساعد الآباء في مهمة اكتشاف مواهب الطفل عنايتهم في مجالاته وخصائصه الداعمة لمواهبه ومهاراته، ومن ذلك:

محاولة التعرف إلى ميول الطفل ورغباته

ويكون ذلك بمراقبة سلوكيات الطفل واهتماماته والأموال التي تجذب انتباهه وتركيزه، والتي تستدعي تواصله وتفاعله وتبرز نقاط قوته، ثم التركيز على ما يظهره الطفل في جوانب شخصيته من مجاميع الميول والاهتمامات عوضاً عن

صحتك في رمضان: نصائح هامة لصحة جيدة وصوم مريح

سوريتنا برس

مع حلول شهر رمضان، والذي يعاني فيه الصائم نوعاً من التعب، لابد من ذكر العديد من النصائح للتعرف على كيفية الحفاظ على الصحة العامة في الشهر الفضيل، وسبل تجنب التعب والمرض والأعراض المرتبطة بنقص الغذاء.



حتى لا يرهق المعدة الخاملة، وينشط حركتها، وسريع الامتصاص والوصول إلى المخ والعضلات لإزالة الخمول الذهني والعضلي، وتنشيط الجسم بسرعة. التمر يحتوي على نسبة عالية من السكريات الأحادية والثنائية (الجلوكوز والفركتوز)، والتي تمتص بسرعة عالية للوصول إلى الدم في دقائق معدودة، وخصوصاً إذا كانت المعدة والأمعاء خاليين، كما هي الحال في الصيام، ما يساعد على إرسال إشارات الشبع إلى المخ، وينتج عنه الشعور بالامتلاء، فتقل كميات الطعام الداخلة إلى الجسم عند الإفطار، على العكس من تناول المواد الدسمة مباشرة، والتي لا تشعر المخ بالامتلاء إلا عند امتلاء المعدة بكميات كبيرة من الطعام، وهو ما يسبب الكثير من المشاكل الصحية كالإمساك، والخمول، والصداع بعد الإفطار، ليكون التمر مع الماء، أو اللبن هو الغذاء الوحيد الذي يحقق هذه المعادلة خلال (20) عشرين دقيقة من تناوله، فالتمر منجم من العناصر المعدنية والفيتامينات، كما أنه غني باللياف المنشطة للمناعة، والموانع من الإمساك وسرطانات الأمعاء، والمخفضة للدهون والكوليسترول الضار، ويحارب الحساسية، ويعالج الأنيميا (فقر الدم).

الطريقة الآمنة لتأخير الدورة الشهرية

تتوارد الأسئلة عن الطرق الآمنة لتأخير الدورة الشهرية؛ ففي حال الصيام، أو الحج والعمرة، بوجه عام، يمكن تأخير الدورة بإحدى طريقتين: الأولى تكون من خلال المحافظة على مستوى هرمون البروجيستيرون في الدم، والثانية عن طريق المحافظة على الهرمونين (الأستروجين والبروجيستيرون) معاً وبشكل ثابت، بحيث يحافظ على ثبات بطنية الرحم، وعدم حدوث الدورة، وفي الحالة الأولى يبدأ استخدام هرمون البروجيستيرون في النصف الثاني من الشهر (من الممكن البدء من اليوم الخامس عشر إلى اليوم العشرين من بداية نزول الدورة السابقة بحسب معدل الدورة)، ومن الأفضل ألا تستخدم هذه الطريقة للتأخير أكثر من أسبوعين.

أما الطريقة الثانية، ونتائجها أفضل، وهي استخدام الهرمونين معاً، في صورة أقراص منع الحمل ابتداءً من اليوم الثاني لبدء نزول الدورة السابقة؛ عن طريق أخذ قرص واحد يومياً باستمرار وفي الموعد نفسه، ومن الممكن بهذه الطريقة تأخير الدورة لمدة شهرين أو أكثر؛ طالما أننا نستخدم الأقراص بالتواصل من دون خطأ، وبوجه عام لا توجد مشاكل من استخدام كلتا الطريقتين على خصوبة الفتاة أو المرأة، لأن معدل الهرمون يرجع إلى الحالة الطبيعية بمجرد نزول الدورة بعد توقف العلاج.

اضطرابات الجهاز الهضمي

يعد الإمساك والإسهال وتشنجات الكولون العصبي، من أكثر الاضطرابات شيوعاً خلال الصيام، نتيجة التغيرات في العادات الغذائية.

الكولون العصبي: اضطراب يصيب الجهاز الهضمي، من أعراضه ألم وانتفاخ في المعدة، كثرة الغازات، ومغص متقطع.

ويزيد التدخين وبعض الأطعمة كالمخللات، والفلفل والأطعمة الحادة وحتى الشاي والقهوة والنسكافية من إمكانية حدوث أعراض الكولون العصبي، لذلك من الأفضل التقليل منها أو التوقف عن تناولها بشكل كلي.

ومن الحلول الوقائية لمشاكل الكولون العصبي التدرج في تناول كميات من الألياف، واستخدام المسكنات لتقليل الشعور بالألم المعدة، إضافة إلى الأدوية التي تقلل من انتفاخات المعدة كالكربون مثلاً، والابتعاد عن القلق والتوتر، والأطعمة المسببة لتهيج الجهاز الهضمي (دهون، مقلبات، مخللات، الأطعمة الحادة).

الإسهال: في الحالات البسيطة، ينصح بتناول المنشويات كالرز، والبطاطا، وشرب كمية كافية من السوائل.

الإمساك: ينتج الإمساك في رمضان عن تغير في العادات الغذائية للصائم، وما يرافقه من سوء في العادات الغذائية، وقلة كمية الماء في الجسم، وعدم الاهتمام بالأطعمة التي تحتوي على الألياف، والتركيز على المنشويات واللحوم، وهو ما يؤدي إلى خمول في الأمعاء وكسلها.

ولتجنب الإصابة بالإمساك يجب التدرج في تناول وجبة الإفطار، والإكثار من شرب الماء والإقلال من تناول المنبهات التي تحوي على الكافيين، وتناول الفواكه والخضراوات الغنية بالألياف الطبيعية، إضافة لممارسة الرياضة الخفيفة كالمشي. وينصح بمنقوع التين والمشمش (قمر الدين)، للتغلب على حالات الإمساك ولكن دون الإكثار منها.

لماذا الإفطار على التمر؟

الكثير منا يقوم بهذه العادة تلقائياً دون أن يسأل نفسه: ما الفائدة من الإفطار على التمر في رمضان؟ هذه السنة التي أصبحت من عادات الشهر الفضيل، تخلصنا من العديد من الأعراض المزجة التي نشعر بها بعد الإفطار في رمضان.

ففي آخر ساعات الصيام يحدث انخفاض لمستوى السكر في الدم؛ ما يؤثر على المخ مسبباً الخمول الذهني، وعدم القدرة على التركيز، مع الخمول الحركي وقلة النشاط العضلي، كما تكون المعدة في حالة سكون، ومع بدء الإفطار نحتاج إلى غذاء يحقق المعادلة الصحيحة للجسم بأن يكون سريع الهضم



المسرح عاد والأسواق والمساجد مفتوحة سحور هذا العام أجمل في إدلب



ساحة الساعة في
مدينة إدلب وقت
السحور | سوريا

قبل ربع ساعة من الأذان تجد في المسجد من يصلي ومن يقرأ القرآن ومن يوزع التمر والماء على المصلين، ومنهم من يتسامر مع جاره منتظراً الأذان، ويكمل الإمام أبو أحمد قائلًا: «في العادة بعد صلاة التراويح والعشاء يُقفل المسجد ويُفتح قبل نصف ساعة من صلاة الفجر، أما هذه السنة، وبسبب إقبال المصلين، يُفتح المسجد قبل ثلاث ساعات من أذان الفجر».

صلاة الفجر ضئيلاً مع تعمد النظام قصف المساجد حتى في ساعات الفجر، إضافة إلى سوء الظروف الأمنية حينها مع انتشار عمليات الخطف والسرقة ليلاً، أما اليوم أصبحت المساجد مفتوحة ولا رقيب عليها. يقول أبو أحمد إمام مسجد شعيب في مدينة إدلب: «هذه السنة وصل عدد المصلين إلى 150 شخص، بينما لم يتجاوز من قبل الـ 20 شخصاً».

صلاة الفجر في المساجد

خلال الأعوام الأولى من الثورة، حيث كان يسيطر فيها النظام على مدينة إدلب، كان الذهاب إلى المسجد تهمة يعاقب عليها النظام، فهو يضع على كل مسجد مخبراً ينقل له أسماء وتحركات جميع المصلين، وحتى بعد تحرير إدلب قبل عامين كان الذهاب إلى

يسرع محمود لإيقاظ أخيه أحمد ويقول له: «رجع المسحور»، ومن ثم يصعد فوراً إلى شرفة المنزل لمشاهدة مسحور رمضان، بعد أن سمع محمود صوته وهو ينادي «يا نايم وحد الدايم.. يا نايم وحد الله». لقد اختفى المسحور من شوارع مدينة إدلب خلال العامين الماضيين، بعد نزوح السكان بسبب القصف المستمر، ليعود اليوم من جديد ويجوب شوارع المدينة بعد عودة الهدوء عقب إعلان الهدنة.

أمني العلي

طقوس السحور بالنسبة لأهالي إدلب مفضلة، فكل أسرة مع قدوم رمضان تبدأ بالتجهيز لطعام السحور، الذي يختلف من عائلة إلى أخرى، فمنهم من يكتفي بقليل من الماء والفاكهة والتمر، ومنهم من يأكل الجبنة مع قرص المعروكة المشهور في مدينة إدلب، ومنهم من يحرص على تحضير مائدة متنوعة. تحكي أم رشا من مدينة إدلب عن تحضيراتها لطعام السحور قائلة لـ سوريتنا: «أحرص على تأمين مأكولات السحور من لبنة وجبنة قليلة الملح، وكذلك الزيت والزيتون والزعر والتمين المجفف، وأقوم بتحضيرها قبل أن أنام وأضعها على الطاولة في المطبخ، حتى لا أستغرق وقتاً في تحضيرها عند الاستيقاظ، ولا يبقى أمامي سوى تحضير الشاي في وقت السحور». بينما يقول أبو زياد وهو يملك محل غذائيات في حي الثورة بمدينة إدلب: «كثير من

مشروبات رمضان تزين موائد السوريين

سوريتنا برس

اعتاد السوريون خلال شهر رمضان على تدعيم موائد إفطارهم، بمشروبات متنوعة، لا تقل أهمية عن وجبة الإفطار، ولا سيما أن الصائم يفقد نسبة من السوائل في جسمه طوال فترة الصيام، وخاصة الذين يمارسون أعمالاً تتطلب بذل جهد مضاعف، وتتنوع المشروبات الرمضانية وتختلف شعبيتها من منطقة إلى أخرى، لكنها أساسية ولا يمكن الاستغناء عنها.

«القمريين» الشراب الأول في الغوطة

يترقب القمريين على قائمة المشروبات التي يستهلكها سكان الغوطة الشرقية خلال رمضان، فهو يُصنع من المشمش المتوفر بكثرة فيها، وجاءت تسميته لطرحة في الأسواق قبيل شهر رمضان بيوم، فتسميته مركبة من قمر وهو دلالة على هلال شهر رمضان والدين للدلالة على ارتباطه بالصيام.

وتحتل الغوطة المركز الأول في صناعته على مستوى العالم، ومنها يُصدر إلى مصر ودول الخليج وتركيا وباكستان ودول المغرب وأغلب الدول الإسلامية، وتعتمد صناعته على ثمار المشمش المنتجة محلياً، ويُقدر إنتاج المشمش في الغوطة الشرقية قبل الثورة بحوالي 60 ألف طن سنوياً، لكنه تراجع في السنوات الأخيرة ليصل هذا العام وبحسب تقديرات لجنة سوق هال القطاع الأوسط في الغوطة، إلى خمسة آلاف طن، نتيجة تعرض أشجار المشمش للقطع واستخدام خشبها في الطهي والتدفئة، إضافة إلى سيطرة قوات النظام على أغلب المساحات التي كانت مزروعة بأشجار المشمش وقطع جميع أشجارها.

ويوجد حوالي الـ 40 صنفاً من المشمش، بينها البلدي والعجمي والأنواع الهجينة، لكن القمريين يعتمد على الصنف البري أو ما يعرف باللهجة الدارجة (الكلابي). كما يمكن أن يُصنع القمريين من الخوخ أو الدراق، إلا أن هذا النوع غير محبب في الأسواق ويبقى حكرًا على البيوت. كما كان يوجد في الغوطة قبل حصارها حوالي 60 ورشة كونسروة لتصنيع القمريين، وكانت تنتج حوالي 25 ألف طن



من أحد معامل تصنيع
القمريين في الغوطة
الشرقية | سوريا

تحذيرات صحية

لكن عدم وجود رقيب على الباعة المنتشرين في المحافظة ساهم في انتشار الغش لدى بعض المحلات، يقول أسعد العلي وهو صاحب محل يبيع المواد الخام في سراقب، «أسعار المواد الخام بسيطة جداً، فالكيليس الممتاز حوالي 500 ليرة، ويُنتج 12 ليترًا، بينما الباعة ينتجون منه حوالي 20 ليترًا، لذلك تجد أن الكثير من التمر هندي والعرقسوس مغشوش بالكثير من الماء وغير مركز».

أم قتيبة كيالي تشتكي من عدم نظافة الماء وخاصة بعد إصابة ابنها بإسهال شديد جراء شربه عرق سوس مباع في السوق وتقول «الماء هي أساس هذه المشروبات، لذلك من الخطر استخدام أي مصدر للماء دون التأكد من صلاحيتها للشرب، والباعة يقومون بتعبئة الأكياس من براميل العصير عبر إبريق يغطسون به بيدهم دون ارتداء أي قفازات، وهذا غير صحي أبداً». بينما قال جعفر وهو صاحب بسطة «أقوم بتعبئة ماء نظيفة، ولاسيما للمشروبات الرمضانية، ولم أسمع أحد من زبائني اشتكى من المشروبات التي أبيعها». في حين ينصح الطبيب جمال صناع بقوله: «يجب شراء المشروبات من مكان موثوق، كما لا يجب الإكثار منها، فمنها ما يُسبب ارتفاعاً في ضغط الدم، أو ارتفاعاً في معدل السكر لدى مرضى السكري».

الأكثر شعبية وانتشاراً في محافظة إدلب، وطريقة تحضيرهم تحتاج إلى مهارة سواء كانت في المنزل أو البائعين في الأسواق. وينتشر الباعة التمر بشكل كبير في أسواق المدينة وريفها، ويبلغ سعر الكيس الواحد للعرق سوس بـ 150 ليرة، والذي يحوي حوالي ليتر، بينما ليتر المبرد يُباع بـ 200 ليرة سورية، أما التمر هندي فالكيليس الواحد بـ 200 والمبرد بـ 250 ليرة. بينما يُباع كيس الجلاب بـ 250 والمبرد بـ 300 ليرة.

1500، ويحتاج كل ليتر عصير لربع كيلو سكر حتى يتعدل طعمه الحامض. كما يوجد في الغوطة أنواع أخرى من المشروبات، كالجلاب والعرقسوس والتمر هندي، وهي ذات تكلفة عالية.

العرقسوس والتمر هندي لا بديل عنهما لأهالي إدلب

بينما يعتبر القمريين الشراب الأول في الغوطة، فإن العرقسوس والتمر هندي هما



إحدى بسطات بيع
المشروبات في إدلب |
سوريا

فطور غوطاني بلا برغل كسير

أحمد تيسير

المجموعة اللونية، بينما الرائحة تحدد لك المكونات وتخفي بعضها، الألوان والرائحة تقول جملة واحدة: «كم هي عظيمة تلك الزوجة، تدلل صديق زوجها كي يبيض وجهه في دعوة المحاصر للمحاصر». لا تتعجل وتظن أن أبا ياسين رجل بعمر الأربعين؟ لا، هو شاب دخل الربيع الثالث من عمره في وقفة رمضان، وفي اليوم ذاته فقد والدته في قذيفة أصابت منزله، فتزوج من فتاة تتقن الطبخ كثيراً لكنها طفلة وفق الأعراف الدولية.

في أعراف الحصار والشام والريف والوطن كل فتاة فوق العاشرة هي مشروع سيدة قابلة للزواج. هذه هنا، لم توافق فقط على الزواج في عمر اللعب، بل كانت واعية إلى أنها تحظى بزواج مع إخوته الصغار، فعليها أن تلعب دورين، الزوجة الصالحة والأم الثانية.

ينثر أبو ياسين الفواكه أمامي ويدعوني بشدة تميز أهل الشام ومحيطها، المسكين لم يعرف أن ما تناولته اليوم في منزله، يعادل طعاماً يكفيني لحصار جديد، أنا من أكل الجبن مع الخبز لسنوات حتى بات قادراً على تمييز كل المكونات غير الصالحة في كليهما.

من أين لك هذا يا أبا ياسين؟ قال المحاصر الشكاك في داخلي، لم أقل أنا، لكن السؤال كان ملحاً مني علي، فأبو ياسين يعمل مع

تنتهي ست عشرة ساعة من الصيام من يوم غوطاني بوجبة برغل مع الحصى! إنه برغل «كسر»، هكذا نسميه هنا. قمح غير مسلوق يمتزج بأحجار الحصاد، ولا وقت لدى من أنتجه لتنظيفه؛ فهناك أفواه يستأكله مهما ارتفعت نسبة الحصى فيه وقلت نسبة القمح.

أنقذني أبو ياسين حين دعاني إلى تناول الفطور في منزله، فالدعوة تشكل، لعازب وحيد مثلي، فرصة لتناول طبخ منزلي بعد غياب دام سنوات، فليس ما أعدّه بنفسه من طعام يندرج ضمن منتجات المطبخ. وصلت المنزل المظلم، لا ترى فيه إلا بصيص ضوء ينتج عن «ليد»، ربما يستخدمه أبو ياسين لإضاءة المنزل خالفاً جوارومنسبا حين يخلو بزوجته.

جلسنا على الأرض حيث وزع الطعام على مربع من القماش، ننتظر الأذان أو نظرة إلى الساعة تشير إلى موعد حلول الإفطار، تجلس تنظر إلى الطعام، لعابك يسيل، فأنت اليوم محاصر مدلل بطعام أعدته سيدة منزل خبيرة بالطعام، ولن تفسد وجبتك بتذكر البرغل الذي فتك بأسنانك اليوم الماضي.

الرز والبلازل والخضراء تلمع عاكسة ضوء الليد الأخضر من الفاصولياء، والأصفر الداكن من حبات لوز المشمش المحمص على وجه طبق الرز الأبيض الذي يتكامل مع



تعبيرية من الغوطة الشرقية | عسة شاب دمشقي

ليلاً، كل الأصوات متوافرة في الغوطة: القصف، والأذان، والصمت، وقرع الطبل. الطبل جيد، (المسحراتي) قرر إحياء التراث على يحيها هو! ربما يفكر في أول أيام العيد، حين سيدور على منازلنا طالباً العيادية، ماذا يتوقع من المحاصرين، حفنة برغل، أم حفنة قمح؟

منظمة إغاثية لا تقدم ولا تؤخر، لكنه سعيد بكونه غير عاطل عن العمل، يعرعى أطفالاً ويبيكي أمماً ويلاطف زوجة. هذه هي، الزوجة هي السر، النساء مديرات قنوعات، يعمرن البيوت، لم لا أتزوج أنا؟ أطرده الفكرة سريعاً بينما يدخل أبو ياسين الشاي إلى مجلسنا، ومع السكر الأبيض، يطيب الكلام والجلوس.

نزوة الأربعين.. زيجات مهددة بعد عشرات السنين

وضحة عثمان*



عمل للفنان السوري إبراهيم بروعود

لا تكتفي أم علي، وهي تقوم بأعمالها المنزلية اليومية، بمرآة ابنها الصغير فحسب، بل تبقى عينها مفتوحة على أبي علي الذي ازدادت وقفاته أمام المرأة في الأونة الأخيرة، ولا سيما بعد ما طرأ عليه من تغيير واضح في عاداته وزاد من غيابه عن البيت وضجره السريع منها، مع تغيرات تعرفها الزوجة بحدسها وخبرتها.

يزيل أبو علي بشكل يومي وبقلق بالغ بعض الشيبات اللواتي يظهرن على أطراف شعره، وقد دأب بعدها على صبغ شاربيه أيضاً، متحملاً سخرية أم علي وعدوانيتها وتوترها الذي انعكس على البيت كله.

وتيسر أم علي لصديقتها أم محمد ما يقلقها من طباع زوجها المستجدة، متمنية لو توقف الأمر على الشعر والصباغ والضجر من البيت، أو عند المبالغة في ألوان اللباس، بل تؤكد جازمة أن زوجها يمر «بجبهة الأربعين» وقد دخل بحالة نفسية مرضية.

لم يكن ما تمر به أم علي هو المشكلة التي كان تمر لدى أم عمر، بل كانت باختلافه المشاكل لأسباب تافهة أو دون أسباب، وتوجيهه الانتقادات اللاذعة لها باستمرار حول كل شيء (ملابسها وطريقة طهيها وترتيبها حتى لأثاث منزلها)، ومن ثم بقاؤه أوقاتاً طويلة خارج المنزل، وقد علمت بعدها أنه تزوج من فتاة تصغره بعشرين عاماً، فما كان من أم عمر إلا أن تركت منزلها مصطحبة أطفالها وغادرت حياته.

يرجع الكثير من الإخصائيين إلى أن يكون الخوف من الموت والشعور بتخطي العمر الجميل والاقتراب من النهاية هو ما يدفع أبا علي وأبا عمر وغيرهما إلى تمردهم، وهو ما يشير إليه الاختصاصي النفسي «ياسر العمر» بقوله: «إن من أهم العوامل التي تدفع الرجال والنساء إلى الوقوع في تلك الأزمة، هو الفراغ الذي يعيشه الجنسان في تلك المرحلة، نتيجة التقاعد من العمل أحياناً أو انشغال كل طرف عن

الأخر بأمور الحياة، ما يولد عند الرجل أو المرأة أو كليهما تصرفات غريبة». فشل الزواج بعد سنين طويلة غريب وغير مفهوم لمن لم يمر بهذه التجربة، ولا غرابة مما أشارت إليه إحصائية رسمية صدرت عن الهيئة السورية لشؤون الأسرة، من تزايد نسب الطلاق في المجتمع السوري إذ بلغ أكثر من ثمانية آلاف حالة في دمشق وريفها عام 2015 تتضمن المناطق التي تحت سيطرة النظام فقط.

بالطبع إن أسباب ارتفاع حالات الطلاق لا يعود في سنوات الحرب إلى أزمة سن الأربعين فقط، لكن العجز عن فهم الشريك واستيعابه تتضاعف في الأزمت: فخديجة التي زوّجت أبناءها الأربعة وبناتها الثلاث، لم تسمح لظروف الحرب أن تأخذ زوجها معها، بعد أن تزوّج بشكل صوري من زميلة له في العمل، لم تنهون خديجة في إصلاح الموقف، وبشكل مكثف وجدّي تمكنت من إقناع زوجها بالعدول عن الزواج والعودة إلى منزله، وإصلاح ما تخرّب.

ما قامت به خديجة هو ما تنصح به نورة جبران الإخصائية الاجتماعية في حديثها لموقع أسأل طبيبك: «يخفق الكثير من الرجال والنساء في التعامل

مع أزمة منتصف العمر لدى الشريك، فيبدأ كل منهما بانتقاد الآخر ولومه والتشكيك فيه، ما يفاقم الخلافات بين الزوجين ويزيد الفجوة بينهما». وعن الإرشادات التي تنصح بها جبران لتجنب وتخفيف حدة الأزمة تقول: «إذا كانت الوقاية أسلم وأفضل من العلاج، فلا بد من الحرص على بناء أفراد أسوياء نفسياً، ومشبعين عاطفياً منذ طفولتهم مروراً بالمرحلة والشباب وصولاً إلى الحياة الزوجية، والتي تعتبر الفترة الأطول والأكثر صعوبة في حياة الإنسان، فالأشخاص الذين يحصلون على الحب والاهتمام والعلاقات الزوجية المرضية، تتدنى بشدة احتمالية مواجهتهم لأي صعوبات في منتصف العمر، والتي تتطلب نكاحاً شديداً وتسامحاً مع الشريك، فما يمر فيه حدث طبيعي «لا إرادي».

إلى ذلك لم تعثر أم علي ما يفيدها في محنتها أثناء بحثها سوى أقوال مبعثرة هنا وهناك، وليس هناك دراسات ولا بحوث مختصة تقدم شرحاً واضحاً لما يمر به زوجها، حتى إن مؤلف كتاب «التعامل مع أزمة منتصف العمر» الدكتور «ديريك ميلن»، الإخصائي في علم النفس السريري يقول: «إن البحث العلمي عن أزمة منتصف العمر

قليل جداً، وإن ما لدينا من البيانات العلمية محدود من حيث النوعية والدراسات الموجودة، وإن أغلب ما صدر من المواد المكتوبة عن أزمة منتصف العمر بشكل كتب، أنتجه صحفيون بدلا من الباحثين المدرّبين، وتكون هذه الإصدارات سطحية ووصفية». ومن الملاحظ أن ما يمر به الرجال والنساء فيما يسمى بأزمة منتصف العمر لا يطول كثيراً؛ إذ تحمل الأزمة في ذاتها أسباب انتهائها، فما كان دافعاً يصبح مثبطاً، ويعود الرجل إلى الملل من جديد، وسرعان ما يتراجع إلى كهوف سلامته وأمنه، مؤثراً ما عرفه واعتاده ووثق به، وهو ما انتهت إليه المسرحية الكوميديّة «العيال كبرت» حين يتراجع الزوج عن السفر للزواج من امرأة أخرى، ويرمي حقيقته في آخر لحظة قبيل سفره، ويضم أبناءه إليه.

(* من أسرة صحيفة «زيتون»، والنص أعد ضمن ورشة تدريبية على كتابة الفيتشر نظمها الشبكة السورية للإعلام المطبوع.

سرديات

أطفال البامبو

راهيم حساوي

في رواية ساق البامبو للكاتب الكويتي سعود السنعوسي الحاصلة على البوكر للرواية العربية، وهي رواية تدور أحداثها ما بين الكويت والفلبين، تتحدث عن الهوية من زاوية فلسفية، فيبطل الرواية يصل إلى قناعة مفادها أن الإنسان يستطيع العيش في أي مكان يجد ضالته به، وهو كفرع صغير من شجرة البامبو يمكن زراعته في أي مكان، ويستطيع التعايش بسهولة حين يريد ذلك، وهذا لا يعني المقارنة بين مكان مسقط الرأس وبين المكان الآخر الذي قاده القدر نحوه، فلمسقط الرأس رائحة لا يمكن تجاهلها بسهولة، كما جاء في رواية العطر لباتريك زوسكيند حين عاد البطل لنفس المكان الذي ولدته به أمه.

ومثلما هو معروف فإن الكثير من العائلات السورية غادرت نحو أوروبا طلباً للجنس، وبعيداً عن مواقف هذه الأسر مما يحدث في سورية، فإن أطفال هذه الأسر لا علاقة لهم بأي شيء سوى أنهم وجدوا أنفسهم في هذه الدنيا التي يريدون العيش بها بسلام، سواء كان هذا العيش بوطنهم أم في وطن آمن يحقق لهم سلامهم وحقوقهم في التعليم واللعب والحياة بكل أبعادها، ولم يكن وصول هؤلاء الأطفال سهلاً عليهم، فمنهم من ركب البحر وغامر بروحه، ومنهم من مشى تحت الشمس والمطر بطقوس قاسية من برد وثلج لمسافات طويلة في الغراء رغم سنهم الصغير.

بشار في الثالثة عشرة من عمره، وصل السويد مع أهله منذ ثلاث سنوات، وتعلم اللغة بشكل جيد وأصبح لديه أصدقاء من السويديين، يلعب كرة القدم، ولقد أثار انتباه المدرب السويدي وتم الاهتمام بموهبته، وهو الآن يلعب مع نادي المحافظة التي هو بها، ويواظب على دروسه ويتنفس طبيعة البلد لينخرط بها بالصورة التي تضمن له حياة جديدة دون شعور بالاعتراب أو الغربة.

ضياء في الرابعة عشرة من عمره، وصل تركيا منذ أربع سنوات، تعلم اللغة التركية، ويواصل تعليمه، ويساعد أباه في الترجمة بما يخص عمله، وينتقل من مكان لآخر معتمداً على نفسه وعلى لغته التي أجادها بطريقة ممتازة، ورغم صغر سنه فله علاقات جيدة مع جيرانه الأتراك من الكبار والصغار.

ساري في الثامنة من عمره، وصل ألمانيا منذ سنتين ونصف، وبات منغمساً باللغة الألمانية التي تفوق بها على أبيه الذي سبقه إلى ألمانيا بسنتين تقريباً، ففي أحد المواقف قام ساري بتصويب بعض أخطاء أبيه ضمن قواعد اللغة الألمانية التي تعلمها على أصولها، وتبقى المشكلة بين ساري وأبيه هي أن أباه يفضل تناول الطعام على سفرة أرضية، بينما ساري يرغب بتناول الطعام على الطاولة كما يفعل الألمان على حد تعبيره.

تختلف نظرة أطفالنا الذين باتوا في أوروبا عن نظرنا نحن الكبار في السن، فهؤلاء الأطفال لهم مواهبهم وأحلامهم وحياتهم الجديدة التي يمكن لهم من خلالها تحقيق ما يصبون إليه في بيئة تناسب طموحاتهم، أمّا نحن الكبار فلقد فأننا القطار حقاً، فالاندماج ليس سهلاً، وقد يحدث لكن تبقى غصة في القلب لا يمكن لها أن تزول ما لم نعود إلى مسقط رأسنا في البلد الذي أبكنا وأبكيناه، حيث الذكرة بكل ما تحمل من شقاء وعناء وهواجس وطرق وأسماء عايشناها، وهذا هو الفارق الكبير بيننا وبين هؤلاء الأطفال الذين تمنى لهم حياة كريمة أينما كانوا في اصقاع هذا العالم الكبير.

وفاة الشاعر فرهاد عجمو



سوريانا برس

غيب الموت الشاعر السوري الكردي فرهاد عجمو الخميس الماضي، عن عمر ناهز 57 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض في مدينة القامشلي. ينحدر فرهاد عجمو من مدينة القامشلي، وبدأ عجمو كتابة الشعر باللغة الكردية في العام 1978، أصدر عجمو سبعة دواوين شعرية، كما ترجمت مختارات من قصائده إلى اللغة العربية في العام 2008، وغنيت عشرات القصائد التي نظمها الشاعر خلال حياته بصوت الكثير من الفنانين الكرد. كما نال العديد من الجوائز، أبرزها جائزة مهرجان الشعر الكردي، وجائزة جكرخوين للإبداع، وجائزة عبد الرحمن ألوجي، وبعد أحد أهم شعراء الثمانينات الكرد الذين يكتبون بلغتهم الأم، كما يعتبر أحد رواد أدب الطفل كديا، بحسب الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا. ونعاه الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا، معزيا أسرته وكل محبيه وأصدقائه وزملائه، معتبراً رحيله يشكل خسارة كبيرة للأدب والشعر الكرديين، باعتباره أحد المبدعين الذين كتبوا بإخلاص.

أبو النجم حياً

ربما هو هدف سام ذلك الذي بنى عليه البرنامج اللذان عرضاً على شاشة أم بي سي، لكن تلك الحلقات التي تخص السوريين تحديداً ليست كذلك أبداً؛ فعلى الرغم من تأثرنا الشديد بردة الفعل الإنسانية التي خرجت في تلك الحلقات لكنها لم تفعل شيئاً سوى ترسيخ فكرة وجود العنصرية تجاه اللاجئ السوري. تلك الفكرة التي كانت مثار شك عندنا. أن نتاجر بمأساة شعب لربح مادي أو لتسليية صائم فتلك والله من كبار ما حلت بالسوري الذي لقي ما لقيه من نظام قتله وشرده، ثم أن تأتي لتتحدث عن صعوبة تشريده ونقل تفاصيل معاناته فتلك لإحدى أمرين: 1 - إما لأنك تريد أن تشدخ عليه، وهو الهدف المعلن عنه في برنامج بصمة أمل، وأكدها بوضع روابط للتبرع عليها مكتوب عليها «تبرعاتكم الكريمة تصل كاملة وبشكل فوري إلى مفوضية اللاجئين»؛ أي تلك التي تعطي ثلثي المساعدات للنظام وهلاله الأحمر الذي بدوره يقدمها للمليشيات الإيرانية.

لو أنك تريد أن تحذر الناس من أن يثوروا كما ثار الشعب السوري فيلقوا ما لاقاه من مصير كارثي «وتلك رسالة مبطنة تقوم الحلقات بإيصالها للمتابع العربي على امتداد الوطن العربي وكان ذلك في برنامجين هما برنامج «بصمة أمل» وبرنامج «الصدمة» الذين يعرضان على شاشة أم بي سي:

البرنامج الأول «بصمة أمل»

برنامج غاص في تفاصيل معاناة اللاجئين السوريين، حيث تناول في ثلاث حلقات متتالية مصائب اللاجئين بعنوانين مختلفة وهي:

عداء الطائرة الورقية: رواية قدمت أفغانستان إلى العالم

سوريانا برس

لعل تشبيه بعض المحللين السياسيين الوضع الأفغاني بالوضع في سوريا تحت مسمى «الأفغنة» يحمل الكثير من الواقع، فالبلدان اللذان يحملان تاريخاً مغرقاً في العراقة باتا الآن في حكم البلدان الفاشلة التي لا تصدّر سوى «الإرهاب»؛ ففي نظر الكثير من الغربيين أن المساواة والعدالة الاجتماعية هما دائماً المحرك الفعال لأي خراب.



فحملت، فنسب الولد للخادم، لأن عينيه لوزيتان، ولا يشبه الباشتون، فضلاً عن العار الذي قد يلحق بالعائلة في حال تنبيهه! هذا كله يحدث بعد أن تقتل حركة طالبان حسن، ويبقى ولده المسمى سوهراب في أحد مساكن الأيتام، فينصح رحيم خان أمير بالذهاب إلى أفغانستان وجلب ابن أخيه اليتيم، وخلال هذه الرحلة يصور حال أفغانستان بعد عقود من

الحرب، ويعود بذاكرته إليها كيف كانت قبل، وكيفية تصرفات طالبان، وما يفعلونه بالناس هناك من ظلم وجور، بل وحتى اعتداء على الأطفال كما حصل مع ابن حسن اليتيم سوهراب.

يبقى الظلم ظلماً، ولا يمكن غض الطرف، حتى ولو كان على ناس بعضهم يقاتل إلى جانب الظالم في سوريا اليوم، ككتائب الأفغان الشيعة الذين يقاتلون اليوم إلى جانب النظام، وأفضل طريقة لكسر الدائرة المغلقة للعنف والعنف المضاد التي نسير فيها منذ مئات السنين هو المساواة والعدالة الاجتماعية.

رغم أن ترجمة النسخة التي حصلت عليها ليست على ما يرام، إلا أن قوة الرواية وإثارتها تستطيع أن تنسيك ضعف اللغة لدى المترجم، بل حتى التزامه بالترجمة الحرفية لبعض الكلمات الأفغانية عن الإنكليزية، دون أن يبحث في معناها الأفغاني الذي يحوي الكثير من الكلمات العربية ككلمة «خاله» التي كان يترجمها دائماً «كالا».

الرواية التي تم تحويلها إلى فيلم عام 2007، بقيت الأكثر مبيعا في الولايات الأمريكية المتحدة لمدة أربعة أسابيع، ولكن الأهم من هذا كله أنها استطاعت تقديم أفغانستان وثقافتها وما حدث ويحدث فيها للشعب الأمريكي بل وللعالم، بينما في الثورة السورية التي كل نشطائها باتوا يقدمون أنفسهم على أنهم كتاب وصحفيون. إلى الآن لا تجد من يقدمها باللغة العربية، فما بالك باللغة الإنكليزية؟!

ما بين الصدمة وبصمة أمل.. السوريون عبرة لمن اعتبر

البرنامج الثاني «الصدمة»

وأعتقد أن الجميع رأى حلقة اللاجئين السوريين الذين يجري البرنامج التجارب عليهم في ألمانيا والأردن ومصر ولبنان، تجربة لقياس ردة فعل الشعوب في هذه البلدان عندما يتعرض السوري أمامهم وحصر، وليس أي لاجئ آخر «للإهانة»، ونقل هذه المواقف للمشاهد العربي، وذلك بأن يجلسوا عائلة سورية «عبارة عن ممثلين» وبأني عامل المطعم «ممثل أيضاً» ليتردهم لأنهم «لاجئون سوريون فقط» والانتظار لمشاهدة ردة فعل المواطنين الجالسين حولهم.

كانت تلك المواقف لمن هم حولهم من هذه البلدان جميعها مشرفة، ولا نعرف إن كانت تلك المشاهد انتقائية أو أنها فعلاً عرضت كلها دون حذف، وليس هذا معرض حديثنا بالأصل، لكن حديثنا يدور حول السؤال: لماذا السوري لا سواه؟ وهل هناك موجة من العنصرية تجاهه وأن هذا أمر واقع واضطر البرنامج ليخصص حلقة خاصة عن السوري تحديداً!

لماذا لم يستخدموا اللاجئ العراقي في كل تلك البلدان الأربعة علماً بأنه موجود جنباً إلى جنب السوري في هذه البلدان؟! هل لأن السوري هو فقط الذي ثار ضد نظامه الظالم؟!

كل ذلك يطرح تساؤلات عن هدف الحلقات؛ هل هو هدف سامي أم هو السم المدسوس بالعسل؟ وهذا النوع من التناول هو الأشد إيلافاً وتأثيراً، أي بأن تمرر أفكار ومشاهد بشكل غير مباشر لذهن المشاهد لتوصل رسائله التي تخجل من قولها علناً ومصرحة.



صبر

غرايب سود.. دفاع عن داعش أم تسويق لها؟

مصطفى عباس

بعد عدة حلقات، لا أكثر، من مسلسل غرايب سود تساءلت كما غيري: هل هذا العمل الفني المرصود له ميزانية ضخمة هو للتفنير والتحذير من تنظيم داعش، أم من أجل التسويق له؟! وهل باتت السعودية وكبرى محطاتها التلفزيونية تبني خطاب نظام الأسد حول ما يحصل في سوريا، حيث تتوافق رؤية التمثيلية بشكل كبير مع كان يطرحه النظام؟ لا ليس هذا وحسب، بل يروج المسلسل بشكل كبير لفرية جهاد النكاح التي تولى كبرها قناة الميادين الممولة إيرانياً، كي يكون هذا الوهم غير الموجود أساساً معادلاً موضوعياً لزواج المتعة. أولاً يكفي الواقع وحده لتفنير الناس من ذلك التنظيم الأسود الفعال واللون، فلماذا اللجوء إلى الكذب إذا؟

فيما كان هدف المسلسل فضح الإرهاب فلماذا لا يشير إلى إرهاب أسود كإرهاب داعش أو أكثر، هو إرهاب المليشيات الطائفية السوداء بدءاً بنظام الأسد الذي لم يتوان عن استخدام كل الأسلحة بما فيها الكيماوي، وليس انتهاءً بمليشيا حزب الله وغيرها من المليشيات العراقية التي تقتات من مزابيل التاريخ، وقصصها الحقدية؟ ألم تفضح صحيفة ديرشيفيل الألمانية مليشيا الحشد الشعبي، وتنتشر بعضاً من انتهاكاتها، وثمة مقال نشره مراسلها الكردي علي أركادي، بعنوان «محررو الموصل وحوش لا أبطال» وكشفت فيه عن كثير من الجرائم التي ترتكب برعاية رسمية من أجهزة الدولة العراقية الطائفية.

لو بدأنا من اسم المسلسل لوصلنا مباشرة إلى المطلوب، فالمسلسل المسمى غرايب سود هو منتزع من آية قرآنية في سورة فاطر «ومن الجبال جدد بيض مخلف ألوانه وغرايب سود»، وتعني هنا الجبال البازلتية ذات الصخور السوداء الداكنة، ولا علاقة لها بالغربان السود ولا بالتطرف الأسود، والغرايب السود حسب المسلسل هن النساء اللاتي ينتمين إلى تنظيم داعش، وتم فرزهن إلى ثلاث مهمات؛ ما يسمى بجهد النكاح والجهاد الإلكتروني ونساء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو عمل على تنميط المرأة العربية بصورة الشبيبة الراغبة بالجنس، والمصابة بسعار الدم والقتل، وهي صورة يعمل عليها بعض وسائل الإعلام الغربية إضافة إلى وسائل الإعلام الإيرانية والممولة إيرانياً.

هذا المسلسل هو نسخة مشابهة للمسلسل السوري «ما ملكت أيماكم» الذي أخرجه نجدة أنزور عام 2010، ومثل البطولة فيه مصطفى الخاني، وأثار حينها ضجة كبيرة، حتى حرم البوطي مشاهدته، ثم تراجع بعد ضغط عليه من السلطات، وقال إنه لم يشاهد المسلسل، إنما أصدر الفتوى النارية تلك بناء على كلام من يثق بهم!

عشرة ملايين دولار فقط لا غير! وبتنويل سعودي ميزانية المسلسل الذي ضم نجوم من دول عربية مختلفة، ولكن أين تم تصويره؟ في لبنان تحت رعاية وإشراف مليشيا حزب الله رائدة الديمقراطية والحدادة والانفتاح والتسامح! وإذا عرف السبب بطل العجب.

السعودية اليوم توزع تهمة الإرهاب ذات اليمين وذات الشمال، وهي تحارب إيران في أكثر من منطقة، ولكنها في ذات الوقت تدعمها وتدعم رؤيتها، بطريقة غير مباشرة. ومسلسلات كهذه تذكرنني دائماً بالمقولة «لا داعي لأن تقتل غيباً، فقط أعطه سلاحاً وسيطلق النار على نفسه».

HTC تفاجئ العالم بهاتفها الجديد «HTCU11»



أطلقت شركة HTC اليوم هاتفها الجديد «إتش تي سي يو11»، HTC U11 في أسواق الإمارات العربية، حيث لاقى اهتماماً إعلامياً كبيراً نسبةً للتقنية الثورية الجديدة التي ابتدعتها إتش تي سي والمتمثلة بتقنية الضغط.

وبحسب الشركة، فإن الهاتف الجديد يتمتع بمزايا ثورية، أبرزها تقنية Edge Sense، وتشكل ميزة HTC Sense نقلة نوعية في مجال التفاعل مع الهواتف المحمولة عبر الضغط، حيث تتيح هذه الميزة التفاعل مع الهاتف بطريقة غير مسبقة عبر الضغط على طرفيه برفق لتمكين المستخدم من تشغيل التطبيقات المفضلة تلقائياً أو إعطاء الأوامر أو التقاط الصور.

علاوة على ذلك، يتيح الهاتف الجديد إمكانية تخصيص نمط الضغط وحساسية الضغط، يمكن للمستخدم من فتح البريد الإلكتروني أو تشغيل لعبة معينة أو تطبيق بمجرد الضغط لمرة واحدة مع تخصيص حساسية الضغط.

وتتيح هذه الميزة تفعيل نمط «الضغط القصير» أو «الضغط الطويل» لتقدم للمستخدم خيارات أكثر للتفاعل مع الهاتف، كما يتمتع بأفضل كاميرا حالياً في سوق الهواتف الذكية وفق مقياس DxOMark المختص بتقييم كاميرات الهواتف الذكية. وتعمل الكاميرا بتقنية الألترا بكسل عوضاً عن الميجابكسل، وتأتي الكاميرا الرئيسية بدقة 12 ميجابكسل مع تقنية HTC UltraPixel، في حين تأتي الكاميرا الأمامية بدقة 16 ميجابكسل.

ويوفر هذا الهاتف ثلاثة مساعدات ذكية، وهي: Google HTC Sense Companion، إلى جانب Amazon Alexa، والذي يعمل كونه الهاتف الأول عالمياً، والذي يعمل بمعالج من طراز كوالكوم سناب دراغون 835 ثمانى النواة بما يتيح للجهاز سرعة

فائقة في عمليات المعالجة، فضلاً عن دعمه بذاكرة وصول عشوائي «رام» بحجم 6 جيجابايت، ومساحة تخزين 128 جيجابايت. ويتوافق مع أحدث نسخة من سماعات الرأس HTC Usonic التي تجمع بين ميزة إلغاء الضجيج النشط مع إمكانية ضبط الصوت بما يناسب المستخدم، حيث تجري السماعات الجديدة مسحاً للأذن من الداخل باستخدام تقنية متطورة تعمل على مبدأ السونار، ومن ثم تقوم بضبط الصوت بما يتناسب مع طبيعة الأذن، ويتميز أيضاً بتقنية التركيز الصوتي، التي تتيح إمكانية تقريب الصورة لتكبير النقطة المستهدفة وتضخيم الأصوات الصادرة عنها تحديداً. كما تم تطوير مكبرات الصوت HTC BoomSound Hi-Fi Edition إلى جانب دعمه بـ 4 ميكروفونات متعددة الاتجاهات لإتاحة تسجيل أصوات واقعية للغاية ومجسمة بتقنية 360 درجة.

طول العدد السابق

5	1	9	7	8	4	2	3	6
4	8	6	5	3	2	9	1	7
3	7	2	9	1	6	4	5	8
7	3	1	2	6	8	5	4	9
8	9	4	1	5	3	6	7	2
2	6	5	4	7	9	3	8	1
9	2	7	8	4	5	1	6	3
1	5	3	6	9	7	8	2	4
6	4	8	3	2	1	7	9	5

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1			ح			ح	ا	ف	ت
2		ء	ا	ل	ك	ث	ل		ج
3			ا				ي		ا
4		ز	م	ل		ق	و	ق	ع
5	ي		س			ك	ن		ي
6	ا		ا			ن	ج	ا	د
7		م	ي	ل	ح	ل	ا		ن
8	ا		م			ن			ذ
9						ف	ا	ف	ز
10	ا		ر	ن	ب				ف

الكلمات المتقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- أفقي:**
- 1 - ما يؤخذ في الحرب.
 - 2 - من السيارات الألمانية القوية.
 - 3 - عملة نقدية في عدد من البلدان العربية، جمع دب.
 - 4 - الرغبة بالابتعاد عن الآخرين.
 - 5 - الكتابة على ألواح الطين.

- عامودي:**
- 1 - الاسم الثاني لمحقق بريطاني مشهور.
 - 2 - فيلم من إخراج مصطفى العقاد.
 - 3 - أداة تستخدم في القوارب الصغيرة، الوجبة الثانية في رمضان.
 - 4 - أكبر أنواع الطيور، يوصف به شدة المرار.
 - 5 - أول الخلفاء الراشدين.
 - 6 -
 - 7 -
 - 8 -
 - 9 -
 - 10 -

سودوكو

7	3	4	9	2	1	8	6	5
8	2	1	3	6	5	7	4	9
5	9	6	4	7	8	3	1	2
3	1	7	5	4	2	9	8	6
2	5	9	1	8	6	4	7	3
6	4	8	7	3	9	5	2	1
1	6	5	8	9	4	2	3	7
9	8	3	2	1	7	6	5	4
4	7	2	6	5	3	1	9	8

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش

كراكيش



كأس القارات على الأبواب وفرق كبيرة تتنافس على اللقب



تاريخ البطولة

بدأت الفكرة من الاتحاد السعودي لكرة القدم من أجل تجميع أصحاب البطولات القارية ليلعبوا بينهم بطولة ودية تبرز المنتخب الأقوى بينهم، وكانت تلعب تحت رعاية الملك فهد عام 1992.

وتمت أول نسخ البطولة أربع فرق هي السعودية بصفتها بطل آسيا، والأرجنتين بطل أمريكا الجنوبية، وكوت ديفوار بطل أفريقيا، ومنتخب الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها صاحبة الكأس الذهبية.

في النسخة الثانية التي أقيمت عام 1995 بالمملكة أيضاً، زاد عدد الفرق المشاركة إلى ستة فرق فكانت السعودية مستضيف البطولة، واليابان بطل آسيا، ونيجيريا بطل أفريقيا والأرجنتين بطل كوبا أمريكا، والمكسيك صاحبة الكأس الذهبية.

وشهدت هذه البطولة دخول منتخب أوروبي وهو الدنمارك بطل أوروبا وقتها.

وفي عام 1997 انضمت البطولة للاتحاد الدولي لكرة القدم بعد أن رأى الفيفا اهتمام الدول بالبطولة، ولأول مرة يكتمل عقد المنتخبات إلى ثمانية، وهي السعودية كمستضيف وبطل آسيا، وهو ما جعل منتخب الإمارات يشارك كوصيف آسيا حتى يكتمل عدد المنتخبات، كما شاركت البرازيل الفائزة بكأس العالم 94، وجنوب أفريقيا بطل أفريقيا، والتشيك وصيف بطولة أوروبا بعد اعتزال المنتخب الألماني، ومنتخب المكسيك بطل الكأس الذهبية، ومنتخب أستراليا بطل أوقيانوسيا، ومنتخب الأوروغواي بطل كأس كوبا أمريكا، وفازت البرازيل بالبطولة بعد فوزها في المباراة النهائية على المنتخب الأسترالي 6 - 0.

وفي عام 1999 فاز منتخب المكسيك بالبطولة، وفرنسا عامي 2001 و2003، وفي عام 2005 قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن تقام البطولة كل أربع سنوات وتسبق بطولة العالم بعام كامل لاختبار التجهيزات للدولة المضيفة لكأس العالم، حيث فاز البرازيل حينها بالبطولة، كما فاز بنسختي 2009 و2013.

سوريتنا برس

تحتضر روسيا السبت المقبل لافتتاح بطولة كأس العالم للقارات خلال الفترة من الـ 17 من حزيران الجاري حتى الـ 2 من تموز المقبل، والتي تضم ثمانية فرق تم تقسيمها على مجموعتين.

وتتضمن المجموعة الأولى روسيا صاحبة الأرض، إلى جانب البرتغال بطل أوروبا، ومنتخبين دابا على المشاركة في هذه البطولة، وهما نيوزيلندا بطل أوقيانوسيا والمكسيك بطل أمريكا الشمالية.

أما المجموعة الثانية تضم منتخبات عربية، أبرزها المنتخب الألماني بطل كأس العالم 2014، وتشيلي بطل أمريكا الجنوبية، والذنان يعتبران أكبر مرشحين في المجموعة الثانية التي تضم أيضاً أستراليا، التي تمثل لأول مرة القارة الآسيوية، والكامبيون بطل أفريقيا.

وتشهد مباريات البطولة 15 لقاء للوصول إلى المباراة النهائية لكأس القارات، ويتأهل من كل مجموعة صاحباً المركزين الأول والثاني إلى الدور نصف النهائي الذي تجري منافساته على مدى يومين، أما مباراة تحديد صاحب المركز الثالث وموقعة النهائي فتجريان في اليوم نفسه في الـ 2 من تموز، في موسكو وسان بطرسبرج على التوالي. وستتجمع المباراة الافتتاحية منتخب روسيا مع نيوزيلندا، بينما ستكون أقوى المباريات لقاء ألمانيا وتشيلي ضمن المجموعة الثانية وذلك في الـ 22 من الشهر الحالي.

حظوظ الفرق المشاركة

وتتضمن البطولة عدة فرق كبيرة منافسة على اللقب، أبرزها منتخب ألمانيا حامل لقب كأس العالم، والذي هزم الأرجنتين في النهائي، ويضم كوكبة كبيرة من النجوم، وكذلك منتخب تشيلي الذي هزم الأرجنتين أيضاً في كوبا أمريكا وحقق للقب، إضافة إلى منتخب البرتغال الذي نال لقب يورو 2016 على حساب فرنسا صاحبة الأرض والجمهور، ويضم خلاله لاعبين مميزين أبرزهم البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد والمتوج مؤخراً ببطولتي الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

كما تعتبر منتخبات أستراليا والكامبيون والمكسيك ونيوزيلندا وروسيا ذات خبرة في البطولات العالمية، ويمتلكون أيضاً عدد من اللاعبين الذين يشاركون في الدوريات الأوروبية، ما يجعل هذه البطولة ذات إثارة كبيرة، ويصعب التكهّن بالمرشح الأقوى للقب.

نشاطات رياضية متنوعة خلال شهر رمضان في الغوطة الشرقية



سوريتنا برس

انطلقت دورة رمضان الكروية الثانية في الغوطة الشرقية التي تنظمها اللجنة التنفيذية للرياضة في ريف دمشق، بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب وبرعاية من منظمة «كرم».

ويشارك في الدورة 16 فريقاً تم توزيعهم على أربع مجموعات، وشهد الأسبوع الأول مباراة جمعت فريق حمورية وجوبور انتهت بفوز الأخير 3-2، بينما جمعت المباراة الثانية فريق سقبا والمليحة وانتهت بتعادل الفريقين 2-2.

ويشارك في الدورة 16 فريقاً تم توزيعهم على أربع مجموعات، وشهد الأسبوع الأول مباراة جمعت فريق حمورية وجوبور انتهت بفوز الأخير 3-2، بينما جمعت المباراة الثانية فريق سقبا والمليحة وانتهت بتعادل الفريقين 2-2.

ويشارك في الدورة 16 فريقاً تم توزيعهم على أربع مجموعات، وشهد الأسبوع الأول مباراة جمعت فريق حمورية وجوبور انتهت بفوز الأخير 3-2، بينما جمعت المباراة الثانية فريق سقبا والمليحة وانتهت بتعادل الفريقين 2-2.

بطولة للأحياء الشعبية في دوما

وفي سياق متصل تشهد مدينة دوما انطلاق الدورة الكروية الرمضانية الأولى للأحياء الشعبية، والتي تنظم بالتعاون بين

ويشارك في الدورة 16 فريقاً تم توزيعهم على أربع مجموعات، وشهد الأسبوع الأول مباراة جمعت فريق حمورية وجوبور انتهت بفوز الأخير 3-2، بينما جمعت المباراة الثانية فريق سقبا والمليحة وانتهت بتعادل الفريقين 2-2.

دورة كروية ثانية بغياب فرق الأحياء الشرقية

وغاب عن هذه الدورة فريقا الملكي وبرزة، نتيجة تهجير أحياء دمشق الشرقية، بعد أن كانا من الفرق المميزة التي حصلت على مراكز متقدمة في منافسات سابقة.

وفي افتتاح الدورة أكد رئيس اللجنة التنفيذية للرياضة في ريف دمشق بلال غيبس، على أهمية استمرار إقامة وتنظيم البطولات الرياضية وإعطاء الشباب فرصة لممارسة أنشطتهم الرياضية رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الغوطة الشرقية، مشيداً بجهود اللاعبين والفرق وحرصهم على المشاركة في الدورة الكروية.

وكانت اللجنة التنفيذية للرياضة في الغوطة الشرقية علقت جميع المباريات والمنافسات والنشاطات الرياضية مع بدء هجوم قوات

السبيشال وان جوزيه مورينيو

مع الإدارة، لينضم إلى «إنتر ميلان» عام 2008 لمدة ثلاث سنوات أخرى، وفي أول موسم له حقق لقب الدوري الإيطالي، وفي الموسم الثاني حقق الثلاثية التاريخية بفوزه ببطولة الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا، وفي أيار 2010 انتقل مورينيو إلى تدريب ريال مدريد، وحقق معه القاب كأس الملك في أول عام، وفي العام التالي حقق الدوري وكأس السوبر الإسباني، ليعود مجدداً في 2013 إلى تشيلسي الذي لم يقدم معه مستوى مميزاً، حيث تمت إقالته في منتصف موسم 2015، لينقل إلى نادي مانشستر يونايتد ويحقق لقبى الدرع الخيرية وكأس الرابطة الإنكليزية. اشتهر مورينيو بأسلوبه الساخر في التعامل مع الإعلام، وكذلك بتصريحاته النارية وحروبه الدائمة مع مدربي الفرق الأخرى، فكان يخلق معجبين وأعداء في كل مكان يذهب إليه، وعُرف بلقب السبيشال وان أو المثير للجلل.

مدرب كرة قدم برتغالي، ولد عام 1963م في مدينة شطوبر بالبرتغال، هو نجل حارس المرمى البرتغالي فيليكس مورينيو، بدأ حياته الكروية كلاعب ولكنه أراد أن ينتقل إلى العمل الإداري، فعمل مدرباً لفرق الشباب عام 1990م في أندية إستريلا أندورا وفيتوريا ستوبال، ثم أصبح مترجماً لمدرب برشلونة السابق «السير بوبي روبرسون» الذي اكتسب الكثير من خبراته التدريبية من خلال العمل معه في أندية «سبورتنج لشبونة» و«بورثو» و«برشلونة».

اقتحم مورينيو لأول مرة مجال التدريب مع فريق «بينفيكا» عام 2000، ثم انتقل إلى تدريب فريق «ليريا» ثم عاد إلى فريق «بورثو» عام 2002 كمدرّب أول، ليحقق بطولات الدوري البرتغالي وكأس البرتغال والاتحاد الأوروبي، ثم بطولة دوري أبطال أوروبا، وحصل على لقب أفضل مدرب.

انتقل مورينيو إلى تدريب نادي «تشيلسي» وفي أول موسمين له حقق الدوري وكأس إنجلترا، ولكنه رحل عن الفريق لكثرة خلافاته



كنا عايشين

القائد المومس

قتيبة ياسين

فجأة وعلى غير ميعاد، بدأ الإعلام السوري يطلق على حافظ الأسد لقب «القائد المومس»، وكان قبل ذلك يسميه «القائد الخالد».

وكما هو معروف فإن لقب المومس يطلق على من أسس الدولة في العصر الحديث، بعد أن كانت مختلفة في نظامها وحدودها وقوانينها، مثل «مصطفى كمال أتاتورك» الذي أسس الدولة التركية الحديثة، بعد أن كانت قبل ذلك الخلافة العثمانية، التي اختلفت دودها بين عصر وآخر، بينما أسس أتاتورك لتركيا بحدودها الحالية ضمن نظام وقوانين وحدود جديدة، تختلف عن الدولة التي قامت على أنقاضها. أو مثل الملك عبد العزيز آل سعود، الذي يطلق عليه في المملكة السعودية أيضاً لقب «الملك المومس».

فما الذي خطر ببال «القيادة الحكيمة»، لتعطي أوامر، التي تخرج عادة من مكاتب المخابرات، للمؤسسات الإعلامية بإطلاق لقب «القائد المومس» على حافظ الأسد؟ على الرغم من أنه لا تنطبق عليه الصفات التي ذكرناها أعلاه! فعندما انقلب على نظام الحكم واستلم السلطة في سوريا كانت حدود الدولة وشكل نظامها وقوانينها هي ذاتها التي كانت موجودة حتى قبل أن يولد حافظ الأسد نفسه، بل ومعتاد بها في الأمم المتحدة كعضو، وهذا «القائد المومس» كان قد عانى بعد انقلابه صعوبة بالحفاظ على هذا الاعتراف الذي كان سيسحب بعد انقلابه البيعتي على الحكم. هذا إذا تركنا جرائمه بحق الحدود التي تغيرت في عهده، والتي خسرها لصالح العدو الإسرائيلي، أو عن لواء إسكندرون الذي تنازل عنه رسمياً للدولة التركية بعهود ومواثيق وقعها نظامه صاغراً.

فإذا كان المعنى أنه مؤسس للحدود بشكلها الحالي بعد أن باع منها «الجولان» وتنازل عن اللواء فهو بحق مؤسس لسوريا التي خسرت من حدودها بالخيانة التي عقوبتها الإعدام في كل شرائح الأرض والسما.

أما إن كان لهدف آخر مثل الترويج لرواية مفادها أن عائلة الأسد عائلة مالكة تمك، لكن بصفة «رئيس قائد» على غرار كوريا الشمالية التراثية الدكتاتورية وذلك بدعوى أن القائد المومس هو الذي أسس الدولة السورية التي لم تكن موجودة قبل مجيئه، وهذه جريمة أخطر من جريمة التوريت؛ فهي تؤسس لحق أسدي عائلي لمملكة متخيلة تتوارث عبر أجيال هذا «القائد المومس».

وأما لسبب أكثر منطقية وهو أنه -وعلى مدار سبعة عقود من الثورة- تم تشويه اسم حافظ الأسد وألقابه المتعارف عليها كلها بشعارات السوريين وكتاباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، فما إن يذكر اسم حافظ الأسد عند أي شخص مؤيد كان أم معارضا حتى يتذكر شعار «يلعن روحك يا حافظ»، وما إن يسمى بـ«القائد الخالد»، حتى يتذكر نذر السوريين على هذا اللقب مثل قولهم «القائد خالد حافظ»، أو «القائد الخالد في جهنم» وغيرها الكثير، لذا فإن ذكر اسم «حافظ الأسد» أصبح مدعاة للسخرية والتندر عند الجميع، أو مرادف لأسماء إجرامية من مثل هتلر وموسوليني وغيرهم من مجرمي وطغاة التاريخ الحديث، ولا يمكن أن يخرج من قبره ليدافع عن نفسه أو لتجميله إعلامياً بلقاءات تلك التي يجربها ابنه بشار يوماً، لذا فالحل هو نسيان كل ذلك، والإشارة إليه بلقب جديد وهو لقب «القائد المومس». هذا اللقب الذي يوحى بأنه صاحب فضل على كل السوريين وزعيم نادر لا يحدث إلا مرة في كل عصر، وأن سوريا لم توجد قبله، وأن سلالته تتميز عن الجميع بأنها من نسل مؤسس سوريا.

لكن لم يخطر في بالهم أن يستغل السوريين هذا اللقب بشكل عكسي فيحولونه إلى هاشتاغ #القائد المومس الذي يسبق اسم حافظ الأسد؛ إذ لا يوجد إعلام مهما كبر حجمه يستطيع وفي عصر الفضاء المفتوح أن يتغلب على شعب نائر.

تسليم المناطق من قبل داعش



مركز دائم للقاح الأطفال في بلدة معدبسي بريف إدلب



منها 35 مركزاً يتم فيها توفير اللقاحات بأنواعها، تعطى للأطفال من عمر يوم واحد حتى الـ 5 سنوات، إضافة إلى لقاحات الحوامل والنساء من عمر 15 وحتى 49 سنة. ومن اللقاحات التي تقدمها تلك المراكز: لقاح شلل الأطفال الفموي والعضلي، لقاح السيل، شلل الأطفال، اللقاح الثلاثي، الحصبة، الحصبة الألمانية، والكزاز.

وشفهية، وبعدها أجري لهم دورة تدريبية لخمس أيام. وفي السياق ذاته قال رئيس المجلس المحلي في بلدة معدبسي حسن رحال: «إن المركز سيوفر على السكان، والبالغ عددهم 14 ألف نسمة، عناء السفر الطويل لتلقيح أبنائهم، علماً أن أقرب نقطة لتلقيح للبلدة في سراقب وتبعد عنها 10 كم». ويأتي افتتاح المركز بعد التخطيط لافتتاح 46 مركزاً روتينيا في المحافظة، وقد أنجز

سوريتنا برس

افتتحت مديرية صحة إدلب الحرة، مركز معدبسي للقاح، وذلك في ظل معاناة قرى وبلدات محافظة إدلب من ضعف تلقي اللقاحات بشكل منتظم نتيجة العمليات العسكرية وحركات النزوح المستمرة، واقتصار توزيع اللقاح على الحملات الشهرية أو السنوية نتيجة غياب مراكز اللقاح الدائمة. وقال رئيس دائرة اللقاح في مديرية صحة إدلب الحرة رفعت فرحات لـ سوريتنا: «إن افتتاح مركز معدبسي للقاح يساهم في تأمين اللقاحات لأبناء المنطقة بالكامل، وقد تم افتتاح المركز بالتعاون مع منظمة hand in hand وبلاشترتك مع مديرية الصحة، وفريق لقاح سوريا ومنظمة الصحة العالمية».

وأضاف فرحات «إن مركز معدبسي دائم، ويضم أربعة من الكوادر الطبية تم اختيارهم وفق اختبارات كتابية

"وصابروا" حملة لدعم نازحي خان شيخون والوعر

سوريتنا برس

أطلق تجمع «إخلاص» حملة تحت عنوان «وصابروا»، لدعم نازحي مدينة خان شيخون ومهجري حي الوعر في المخيمات، حيث استهدفت الحملة أكثر من 365 عائلة من النازحين والمهجّرين، عبر تقديم بعض المستلزمات الأساسية. وتضمنت الحملة في ظل الإمكانات المتاحة، تقديم «بابور كاز» للطبخ لكل عائلة، وسلّة نظافة، وأدوات مطبخ. وجاءت الحملة لتلبية احتياجات ومتطلبات القاطنين في المخيمات، والذين اضطروا إلى ترك منازلهم بما فيها من أثاث وأدوات وألبسة نتيجة للقصف الذي استهدف بلداتهم أو حملات التهجير التي طالتهم بعد حصار استمر لشهور.

وقال أبو أديب من نازحي خان شيخون: «من يترك بيته لأسباب قاهرة يحاول النجاة بحياته ولا يهتم لحظة النزوح بإخراج أي أثاث أو أدوات، ليفتقد في المكان الذي نزح إليه أبسط الاحتياجات، وعادة ما يقوم الأهالي والجمعيات بإطلاق مبادرات لإعانة الناس ومساعدتهم في مكان نزوحهم، الذي تمنى أن يكون مؤقتاً».

في حين قال أبو أحمد وهو من نازحي خان شيخون أيضاً: «خرجت من مدينتي بعد أن استهدفها النظام بالأسلحة الكيماوية، فلم يبق لنا خيار إلا الخروج من بيوتنا، خشية أن نختنق أو ندفن تحت الأنقاض، تركنا كل شيء خلفنا من شدة القصف ونجونا بأرواحنا ولجأنا إلى العراء، فاستطاعت بعض الجمعيات الوصول إلينا وقامت بتقديم الخيم وبعض المستلزمات».

وكان النظام السوري استهدف خان شيخون مطلع نيسان الماضي بالأسلحة الكيماوية، ما أدى إلى مقتل واصابة العشرات، فضلاً عن نزوح معظم سكان المدينة، وقيام النظام بتهجير أهالي الوعر نحو جرابلس وريف إدلب.

سوريتنا برس

نظم اللاجئ السوري «أمير ظاظا» المقيم في هولندا، حملة إغاثة للاجئين السوريين العالقين على الحدود اليونانية - المقدونية، بعد أن شاهد صوراً للوضع الإنساني المزري لهم، وأطلق على حملته اسم «أمير يجمع لليونان».

وجمع أمير الملابس الشتوية والبطانيات وعدة التخييم من هولندا لإيصالها إلى اللاجئين في المخيمات اليونانية، بعدما راسل جميع المنظمات الإنسانية المحلية والدولية الموجودة في هولندا، فجاء الرد من منظمة

لاجئ سوري ينظم حملة إغاثة لدعم اللاجئين العالقين على الحدود اليونانية



محلية هولندية ومن ناس كثيرين للتطوع معه في هذه الحملة، وبدؤوا بمساعدته لوضع خطة لجمع الملابس وتوفير ناقلات شحن إلى اليونان. واستطاع اللاجئ السوري خلال أسبوعين الحصول على 20 موقعا بعدة مدن هولندية لجمع الملابس وتنظيمها في سيارات الشحن ونقلها إلى اليونان.

بذكر أن اللاجئ «أمير ظاظا» هو من بلدة بيبلا في ريف دمشق، هاجر إلى هولندا في 2015، بعد رفضه الالتحاق بالخدمة العسكرية في جيش النظام، ويدرس حالياً اللغة الهولندية، ويطمح إلى دراسة السينما وصناعة الأفلام في الجامعة.